١٨

الكتاب الثامن عشر

سلسلة دراسات و بحوث فى مسرح و روايات السيد حافظ

دلالة المفارقات الموضوعاتية في أعمال السيد حافظ الروائية "وهمت به" أنمودجا

إعداد
د. نادية سعدونى
الجزائر

الكتاب: دلالة المفارقات الموضوعاتية في أعمال السيد حافظ الروائية "وهمت به" أنمودجا
الكاتب: نادية سعدونى
الناشر: مركز الوطن العربى "رؤيا"
البريد الالكترونى: justhappy_man2000@yahoo.com
hafez66@live.com
تليفون: ٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨
الناشر: "العنـــوان" للنشر والتوزيع - الشارقة مويلح
ص.ب : ٨١٨١١ alenwan10@gmail.com
الناشر: دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر
تليفون : ٠٣ / ٤٨٦٠٠١٢
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠٢٤
رقم الإيداع : ٦٨٤٥/ ٢٠٢٤
دار الكتب والوثائق القومية
إدارة الإيداع القانونى
الترقيم الدولى : I.S.B.N 658 – 759 – 022 – 145 - 1
الغلاف :
تصميم وإخراج : خالد شعبان
الجمع والصف الالكترونى : وحدة الكمبيوتر بالمركز
التوزيع :
مكتبة ليلى : القاهرة– ش جواد حسنى – أمام بنك ناصر– متفرع من ش قصر النيل
تليفون: ٠١٠١٧٥٧٦١٥٩
مكتبة أكمل: الاسكندرية ١٨١/ ١٨٣ شارع أحمد شوقى – رشدى
تليفون: ٠٣٤٥٥٧٣٥٢

الملخص

دلالة المفارقات الموضوعاتية
في أعمال السيد حافظ الروائية "وهمت به" أنمودجا

أ. نادية سعدونى(*)

الملخص :

نتطرق من خلال هذه الدراسة إلى العلاقات الثنائية التي تجمع الرجل بالمرأة في النطاقين الشرعي المسموح به عقائديا واجتماعيا والممنوع في الحكم الديني والعرفي.

فـ (السيد حافظ) من خلال روايته وهمت به عالج قضايا اجتماعية مسكوت عنها بحكم الخجل من جهة والتحفظ المتوارث جيل عن جيل من جهة أخرى. وقد لمسنا من خلال ذلك تيمات عدة، أوضح من خلالها البعد الفكري والرؤيوي للذات المبدعة، أهمها على الإطلاق تيمة الفقد حيث عاش أبطاله في صراع دائم لنيل الحب المستحيل وتيمة الاغتراب حينما انشقت الذات عن أناها مجسداً إياها في الصحفي فتحي رضوان الذي لم يفلح لا بالتمتع بالحب المسموح به ولا في نيل الحبيب الغائب بحكم القيد الديني والاجتماعي، إضافة إلى

(*) المركز الجامعي مرسلي عبد الله ، تيبازة، الجزائر، البريد الالكتروني nadiraadouni85@gmail.com (المؤلف المرسل)

هذه التيمات الرئيسة كانت هناك تيمات خادمة فعلت النص فجعلته يتمتع بلكنة الواقعية الاجتماعية الملموسة، نذكر من بينها تيمة الفقد والحرمان والغربة والنكران وغيرها.

كلمات مفتاحية: تيمة المرأة تيمة الاغتراب الافتقار الألم، الخيانة الحزن الغربة، الحب المحرم العلاقات الزوجية الشرعية.

Abstract:

In this article, we refer to the bilateral relations between men and women in the legal, religious and social spheres, which are prohibited in religious and customary rule**.**

Mr. Hafez, through his novel "Hemet", dealt with social issues that were hampered by shyness on the one hand and the inherited reservation of generation on the other. We have seen through this several times, through which he explained the intellectual and visionary dimension of the creative self, the most important of all is the theme of loss where his heroes lived in a constant struggle to obtain the impossible love and the theme of alienation when the self split

from her self embodied in the journalist (Fathi Radwan), which did not work Not to enjoy the permissible love and not to get the beloved absent by virtue of religious and social constraints, in addition to those in the President there were Temat maid served the text made him a concrete social realism, including the theme of loss and deprivation and alienation and denial and others.

Keywords: Keywords: Women's Theme, Alienation, Lack, Pain, Treason, Sadness, Alienation, Forbidden Love, Legal Marital Relationships.

تعد الرؤية النقدية الموضوعاتية من أهم وأعقد الرؤى في فلك النقد الجديد، الحاث على الانفتاح نحو الآخر دون اغفال فهم الذات، وذلك من خلال تفجير وتفكيك النصوص بغية الوصول إلى أدق تفاصيله، بحثا عن نواته المكونة لجذوره الأولى، ومن هنا يمكن القول أن القراءة الموضوعاتية لنص ابداعي ما، إنما هي قراءة تستوجب الاشتغال بأدق تفاصيل النص، أي تتطلب من القارئ أن يكون له أذن دقيقة السمع حتى تستطيع سماع صوت كاتبه وحتى أجمله ترسبات كلماته، وبالتالي فمهمه الموضوعاتي الدخول إلى كوامن النص بغية

الوصول إلى الخط الرفيع الرابط بين أجزاء عمله أو بين مجموعة من أعماله، والتي تنتهي لاكتشاف ذاتية المؤلف.
وقد أورد (ج، ب، ريشار) مجموعة من المبادئ المحققة لهذا الأمر أهمها على الإطلاق مبدأ التجانس فحسبه أن أساس العمل، يكمن نحو الرغبة في السعي نحو التجانس التجانس الذي يتجلى في رسم مجموعة من العناصر المعروضة للدراسة كنظام متسق ذي خصوصية[١]
وأما عن مهمة النقد حسب (ريشار) فيكمن في الكشف عن هذا التجانس الكامن في أغوار العمل الأدبي واخراجه إلى النور، فالمعاني الواردة في الأعمال الأدبية أشبه بالأنغام التي تصدر من وتر واحد ، لذا فهي تصب باتجاه بعضها البعض، ثم تأتي القواعد النقدية من أجل " إثارة هذه الأصداء والتقاط تلك العلاقات، وعقد بذور الالتقاء[٢]
ومن ثم، فإن كل دراسة للموضوع في هذا المنهج تتطلب معرفة كاملة لمتنه الكلي السياقي والنسقي على السواء، الهدف من ذلك الوصول إلى كلية النص ككتلة متكاملة لا انفصال بين أجزائها، ذلك أن مهمة الناقد الموضوعاتي إنما تكمن في الملمة أدق تفاصيل المتن النصي المتناول من طرفه، لفك أسراره الداخلية الغائرة في متاهات نصه، ولا يتسنى ذلك

إلا من خلال (التأويل) فتفسير النص هو مجهود يقوم به الناقد في رحلة البحث عن الأنا داخل النص ومن أكثر النقاد تناولا لهذا المفهوم بول ريكور) والذي أولى أهمية كبيرة للبعد التأويلي غرضه من ذلك الوصول إلى فهم الذات لكينونتها فهما نصيا تاريخيا يسمح لها بتأويل ذاتها تأويلاً نقديا فحسبه " النص ليس مجرد أداة تستعمل للتصديق على تأويل ما، بل هو موضوع يقوم التأويل ببنائه ضمن حركة دائرية تقود إلى التصديق على هذا التأويل من خلال ما تتم صياغته باعتباره نتيجة لهذه الحركة التي تشكل الدائرة الهرمينوطيقية[٣] إذا ، فالخط الرفيع الرابط بين أعمال الأديب لا يمكن الوصول إليه، إلا عبر عملية التأويل والتي يستخدمها الناقد كأداة فعّالة يصل من خلالها إلى بر الأمان.

إذا عدنا إلى الموضوعاتية كمنهج، فسنجد أنها قد استفادت من عديد المنابع المنهجية الحائمة حولها بداية بالمنهج الوجودي والذي يبين الناقد (روجيه فايول) أن هناك علاقة وطيدة بينه وبين منهجنا ، فكما سبق الذكر أن هم الموضوعاتية هو البحث عن حقيقة (الأنا) في النص المدروس، وهذا البعد ما هو إلا بعد وجدودي فالفكر الفلسفي لهذا البعد يرى أن كينونة الذات تعد فلسفة تفكيرية " وليست

مجرد بداهة للوعي المباشر والذي يجعل الفكر حدسًا عقلانيا أو بداهة لعلم النفس أو رؤية صوفية، فحسب (ديكارت) أنا موجود بما أنني أفكر، ولو أنني انقطعت عن التفكير انقطعت عن لوجود حتما ، وهذه الفكرة الوجودية تبناها (بول ريكور) حيث رأى أن الفكر يكمن في " الجهد المنصب لإدراك (الأنا) الأنا أفكر في مرآة موضوعاتها وأعمالها وأفعالها"

فعمق فهم العمل يكمن في قدرة الناقد للوصول إلى كينونة الأنا وليس الوعي بها، ومن هنا انطلقت الموضوعاتية، متخذة هذا البعد الفلسفي نقطة انطلاق لها ومبتغى نتيجتها ، وهذا ما تبناه (جان بول سارتر) فعد المؤسس الاول للنمط النقدي الوجودي من جهة أخرى يجب أن نشير أيضاً إلى " استفادة الموضوعاتية من انجازات غاستون باشلار Gaston Bachlard من مثل النار في التحليل النفسي للماء، والماء ولأحلام " و الأرض " و" أحلام اليقظة " واستفادت من إنجازات فرويد Freud مثل "بحوث في التحليل النفسي والتطبيقي " الإبداع الأدبي والحلم اليقظ " فأرست هذه الكتب بعض المفاهيم والنظريات وكانت منبعاً خصباً لدراسة الباحثين من مختلف الجنسيات(٤)

ويكاد (باشلار) في كل هذا أن " يمثل الأب الروحي للنقد

الموضوعاتي الذي كان فيه رائدا موضوعاتيا ، لا حق الفضاء والحلم والزمن والكونية، مما جعل انشغاله يتوجه بالأساس إلى استقصاء معرفة المعرفة وإدراك العلم وملاحقة [٥] فيزيولوجيا الأشياء والكلمات والملاحظ بهذا الصدد أن غاستون باشلار) نفسه قد استفاد من فرويد كما استفاد على السواء من علم النفس الظاهري"[٦]

ومن أجل ذلك فإننا سنسلم على استفادة النقد الموضوعاتي من التحليل النفسي الفرويدي والذي أضاء للذات المبدعة وذلك من خلال قراءة الناقد لها وبالتالي لم تعد مهمة (القارئ الناقد تقتصر على قراءة النص فقط بل أصبح يبحث عن مختلف الطرق التي توصله إلى تأويل الصورة الشعرية المكونة للعمل مستفيدة من عديد المفاهيم والمصطلحات المولدة من التحليل النفسي، نذكر من بينها (العقدة النفسية) والتي جسدها (فرويد) في (عقدة أوديب) عند دراسته المسرحية هاملت) ، هذه الأخيرة التي فسرها (فرويد) باللاوعي ممثلا إياه بـ (أوديب) والوعي بـ (هاملت).

أضف إلى هذا سيرة الكاتب) والتي تعد العصب المهم المتكأ عليه من قبل المنهج الموضوعاتي والقائم على برنامج (فرويد) المدعم من طرف مجموعة من المنافسين من بينهم

دومينيك فرنندراز (Dominique Fernandez) القائل:" إن شخص الكاتب هو منبع أثره : ولكن هوية شخص الكاتب لا تكون على ما هو عليه إلا في الأثر الأدبي.(٧)

مصطلح آخر استفادت الموضوعاتية منه وبغزارة طفولة الكاتب والمتخذ من قبل) فيليب لوجون من حيث هي ذكرى شاشة (Souvenir Ecran إنها ضرب من التكون، يكون وسيطا بين ما يكتب وما يدافع به، فيحصل من ذلك تكثف محوره موضوع بسيط ولكنه ذو قيمة شعورية قوية وعناصر حقيقية واستهاميه مستندة الى أحداث ذات طبيعة نفسية " فالكتابة التي مدارها السيرة الذاتية هي إعادة عن طفولة وعن تاريخ نعتبرهما في شكل قصة طيلة وجودنا، ولهذا فإن إعادة تفكيك تركيبها يجب أن تتم عبر تحليل الشبكة النصية (٨)

هذا عن التحليل النفسي، والسؤال الذي يطرح نفسه ما علاقة الموضوعاتية بالبنيوية؟. وللإجابة عن هذا التساؤل نقول أن الموضوعاتية استطاعت أن تستعير بعض الطرائق من البنيوية وهذا بغرض الإحاطة بالموضوع من جوانبه المتعددة والمتباينة وكذا للتمكن من دراسته دراسة شاملة، فقد انطلق المؤسس الأول لها (جون بيار ريشار) من " الإرث الباشلاري محاولاً الجمع بين الموضوعاتية والبينيوية ومتفتحا على

الاسهامات النقدية التي سبقته وعاصرته، كالتحليل النفسي والشكلانية والبارتية، خصوصا في توجيهاتها الذاتية"(٩) وقد تميزت اسهاماته النقدية باكتفائها ، بالتحليل النصي، الذي يتموضع حول العمل الأدبي، في حد ذاته، منطلقا في ذلك من عملية جرد لتيماته الصغرى ذات الصبغة المجازية محاولا من خلالها الكشف عن الفضاءات الأساسية التي يكتشف عبرها المعنى، وهو في دراساته النقدية يراوح بين صرامة المنهج ودقته المعيارية في استنطاق النصوص، عبر "الفاظها وتراكيبها الأكثر كلاسيكية وهامشية وفق وهو مبدأ التقدم والارتداد... وإضاءة المستوى اللغوي بالمستوى النفسي، أو العكس"(١٠) بهذا أراد إثبات أن هناك " علاقة حميمية بين المكونات الجمالية والشعرية من جهة، وبين المكونات الأيديولوجية والمعرفية والرؤيوية من جهة أخرى داخل النص الأدبي ولا يمكن إقامة التعارض بين الحالتين فالجمالي يضل يحمل جوهرا معرفيا ايديولوجيا لا يمكن تجاهله أو اسقاطه بسهولة حتى وإن بدا مقنعا وغير مباشر، فالفاعلية الجمالية تعبر عن الوعي الإنساني"(١١)

وانتهاء من كل هذا يمكن القول أن جان بيار ريشار أراد خلق منهج يجعل من النص تجربة قائمة بذاتها، إذ أن قارئه يصبح

عضوا مهيمنا فيه، وبالتالي يعد خلق مفاهيم وروى خاصة به لم تبث عبر الكتابة فبثها هو كقارئ عبر القراءة.

البعد الموضوعاتى في النص الروائى

إذ كان الشعر قد شكل روح المقاربة الموضوعاتية عند باشلار) ، فإن ورثته جورج بولي وجون بيار ريشار وجان ستار وبينسكي، وغيرهم، قد وجدوا في الرواية مستودعا لشتى الأفكار والتيمات التي تتشكل منها التجربة الإبداعية وقد حصرها (جان بيار ريشار) " في مجموع التيمات التي تتناول مظاهر الوعي الممكنة . [١٢].

إن النقاد المحدثين تأكدوا أن الرواية هي العقد الجديد للسان الإنساني فهي ديوان العصر ولسان حاله، وبالتالي كان لزاما أن يتجه النقد إلى الجانب النثري (رواية وقصة) حتى يستطيع فهم متونه ومراميه أكثر فأكثر، قد اختار النقاد الموضوعاتيين الأوائل أن ينطلقوا في بدايات تنظيراتهم وتطبيقاتهم للمنهج على الشعر، اذ حقق المنهج الموضوعاتي تطورا ملحوظا ونضجا بارزًا على يد (جان بول ويبر Jean Paule weber) في كتابه (تكوين العمل الشعري - Genese de L'oeuvre Poétique) الذي صدر عام ١٩٦١ ، غير أنه أتم مساره التطويري من خلال قيامه بكتاب بعنوان " استندال : البنيات

الموضوعاتية للأثر وللقدر

Stendhal Les Structures Thematique D L'œuvre et Du Destin

والذي صدر عام ١٩٦٩ (١٣)

وإذا عدنا إلى ريشار) فسنلاحظ أن الدراسات التي أنجزها حول أعمال روائية لستندال وفلوبير وبروست، تحاكي موضوعات الوعي عند هؤلاء الروائيين كالمشاعر العاطفية والحياء، والحزن والفرح عند ستاندال، والرغبة والنشوة والقسوة، والحياء عند فلوبير، أما عند بروست فقد ركز على موضوع الرغبة باعتبارها مفتاحا أساسيا لفهم أعماله الروائية.

وبهذا باتت الرواية الصرح الجديد للممارسات النقدية يقول (ويبر) " نحن اليوم قد انتقلنا إلى المرحلة الثانية، المرحلة التحليل الموضوعاتي الذي يتجه نحو استكشاف الأعماق مرحلة التجديد والدقة، ولذا فمن الضروري التأكيد على أن الدراسة الآتية المخصصة لروائي، وليس لشاعر، تنتمي هذه المرحلة الجديدة مرحلة التحليل الموضوعاتي المحدد والدقيق"(١٤)

فها هو (جورج بولي) يرى هو الآخر في الرواية ، المادة الملائمة في رحلة بحثه عن (الفهم) والذي يراه طريقا للوصول إلى وعي الآخر ففي دراسة لرواية مارسيل بروست)

(البحث عن الزمن الضائع) نجده يبحث عن الماضي (بعنصرية الزمان والمكان) يقول : " أرغب في معرفة أين كنت"[١٥]

إلى (ستار وبنسكي Starobinski Jean) والذي وجد هو الآخر النثر ملاذه للنقد، فحسبه أن مهمة الناقد تكمن في " التوغل فيما وراء المعنى الظاهري الذي يتكشف له" [١٦] و وهذا ما طبقه في دراسته لأعمال (روسو) القصصية.

اذن فأغلب النقاد الموضوعاتيين وجدوا في النثر ملاذا لهم، يمارسون فيه ابداعهم النقدي يقول : (رولان بارث " وأظن أن النقاد المعاصرين، مثل: شارل مورون، وموريس بلانشو، وجان بيار ريشار، وجوليا كريستيفا، وفيليب سولرس، وأندري ورمسر، وجان بول سارتر، وجورج بوليه، ومارسيل ريمون هم أدباء مبدعون يقع حضورهم داخل نسيج الرواية أو المسرحية أو القصة التي يتناولونها[١٧] أي أن (بارث) أكد من خلال هذا القول أن النثر وعلى رأسه الرواية هو المجال الأكثر تناولاً ونقدًا من قبل المبدعين المنقحين والمشرحين للأعمال الفنية، وبالطبع الموضوعاتية تعد من أهم المناهج النقدية تجديدا وانفتاحا ، فلزوم استجابتها لهذا الملمح التطوري أمر ضروري.

فاذا عدنا الى الموضوعاتية كقراء فسنستشف مدى ارتكازها واشتغالها على مصطلح (التيمة) فهو المصطلح الأكثر تداولاً وتناولاً من قبل المنهج، اذ ان غرضه الرئيس هو البحث عن هذه التيمة ضمن النص الأدبي، ومن هنا أوجد عدد من الموضوعاتيين الجدد مفاهيم متباينة ومختلفة لها ، كما أن الوصول إليها يكون بطرق شتى ، نجد من بينهم الناقد فيلب هامون الذي وجد أن "التيمة تعرف بنظامها المتذبذب بين الدليل أو العلامة (Le Signe) والمستودع أو المخزون (Le Symbol) والرمز (Le Symptome) والعرض أو التمظهر (Le consigne)[١٨] " أي أن التيمة حسب (هامون) تصبح مكان تأسيس وتشكيل، ومركز جاذبيته في النص، ذات سلطة ومعنى وقيمة، ومن خلالها يمكن تحديد خصوصيات النص المدروس"[١٩]

وقبله أورد (ريشار) مفهومها بقوله "مبدأ تنظيمي محسوس، أو ديناميكية داخلية، أو شيء ثابت يسمح للعالم حوله بالتشكل والامتداد والنقطة المهمة في هذا المبدأ تكمن في القرابة السرية، أي في ذلك التطابق الخفي، والذي يراد الكشف عنه تحت أستار عديدة[٢٠]

إذا أردنا أن نفهم البعد المراد من قبل الناقد سننطلق من

مصطلح (الموضوع) والذي حسبه " يعد المركز الذي تتوجه الدراسة الموضوعاتية بدءًا منه وعودة إليه، إنه المبدأ الذي ينظم ويوجه العملية الإبداعية [٢١] أما بعده الثاني فهو (محسوس) أي لابد أن ينطلق من الأشياء المحسوسة، أما عن قوله ديناميكية داخلية "فالنص يقوم على شبكة من العلاقات الجدلية الخفية هذه العلاقات هي التي تمسك بزمام العناصر المكونة للموضوع، نصل إلى مفهوم شيء ثابت (Objet Fixe) يسمح للعالم حوله بالتشكل والامتداد أي أن الموضوع هو الركيزة والنواة التي تنمو وتتشعب مكونة لنا ابداعًا أدبيا يحكم هذا التفرع (القرابة السرية) Prente التي تربط بين عناصر الموضوع، ويقصد بها العلاقات الخفية التي تنسجها عناصر الموضوع عبر العديد من الوجوه والصور، والأشكال في العمل الأدبي"[٢٢]

ومن هنا نستنتج أن العمل الأدبي حسب (ريشار) هو فكرة مركزية تكون بمثابة نواة للعمل، تنمو، تتطور تتفرع بديناميكية محددة ومعينة إلى شبكات مختلفة شكلاً، ومرتبطة معنى بفضل العلاقات الخفية التي توصل بينها فالموضوعاتية إذن "هي العنصر الذي ينطلق منه التجسيد الأدبي الموضوع النص أو موضوعاتياته، عبر تعديلاتها Modulation أو

تنويعاتها الكثيرة، متخذة دور الخلية أو النواة التي تتسم لتخرج الكائن الحي، ثم تستمر في النمو والتطور صانعة أقسامه وتفاصيله وكيانه النهائي"(٢٣)

نفهم من هذا أن الموضوعاتية تمس كل جزء من أجزاء النص، بل أكثر من ذلك فهي تتطور وتنمو في جميع أعمال الكاتب إذ " ترتبط فيما بينها بعلاقات فنية قوية وعميقة، كقوة وعمق علاقات الدم التي تربط بين الإخوة"(٢٤)

مقاربة النص الشاهد مقاربة موضوعاتية "وهمت به" للسيد حافظ

وأما عن النص الشاهد، فهو نص روائي، مفتوح بطريقة معلنة عن نصوص سبقته أهمها على الإطلاق نص قهوة سادة" والذي اخترنا الا نفصله عنه لنبرز التيمات المثبتة فيه والتي ما هي إلا استمرار لما وجد في كتابات السيد حافظ السابقة، فالكاتب لا يكتب إلا مرة واحدة، وأما عن كتاباته اللاحقة فهي استمرار لما كان، وأول تيمة اكتشفت عند (السيد حافظ)

١ - تيمة الخيانة :

يتميز النص الشاهد بالكنة العاطفية والسمة الروحية كما أن اللغة الرومنسية فيه غاية ووسيلة في الآن ذاته، أما البعد

الوجداني فمهيمن على النص الروائي ككل، هذا الأخير والذي يعد نصا مفتوحا على ما قبل تجربة الكتابة وما بعدها ، أي أنه يعبر بطريقة أو بأخرى عن واقع مشوه ولكنه موجود بكل تناقضاته وسلبياته، وأول شهادة ينجزها هذا النص، أورده (السيد حافظ) في صورة اعتراف وضعها في باب التصدير للرواية يقول " هو يرى أن الانسان مجموعة خطايا وليس خطيئة واحدة، لذلك أرجوكم أن تسامحوا فتحي رضوان خليل وسهر أبطال هذه الرواية وكل العشاق المخطئين"[٢٥]

إنه تبرير يضعه المؤلف كفاتحة نصية للمتون الفكرية الموجودة في صلب الرواية، وهذا ما يثيرنا كقراء ويدفعنا إلى الحيرة، حيرة اللقاء بالنص، وما سيقوله بعد هذه الافتتاحية.

من خلال هذه اللافتة نلحظ الاندماج المطلق بين القارئ والمؤلف، أي بين الناقد والمؤلف، فهنا تتجسد فكرة (النظرة) لدى جان ستاروبنسكي "المبنية على الفكرة النفسية القائلة بامتصاص الكاتب للناقد وامتصاص الناقد للكاتب بحيث يشكلان كائنا واحداً." [٢٦] وحسبه هنا يتحقق الانسجام الحقيقي بينهما "وحينئذ فقط يستطيع الناقد أن يكتشف عقدة العمل الأدبي ويفهم الكاتب"[٢٧]

حق فهمه، فالسيد حافظ يعد القارئ الأول لهذا النص والمتلقي

له والمعلق عليه، وهنا تحول الكاتب إلى القارئ ناقدا المعلق والمفسرو المؤول له.

إذا عدنا إلى النص المتن، فسنجد أنه يقوم على أرضية هشة اجتماعيا، في ظل غياب الحب المباح في قانون الدين والعادات والتقاليد، فالحب المتصدر في الرواية يجعل الذات تعيش ألم الانشطار والاستلاب نظير الحرب التي تشوبها ضد أناها وضد الآخر، فحالة المسخ للعلاقات الزوجية التي تربط أبطال الرواية يجعل الحب أمرا مغيبا وغير مسموح حدوثه، بل يجعله مرادفا للخيانة والتي باتت التيمة الأكثر سيطرة على نصوص السيد حافظ ابتداء من (سهر ...) إلى "وهمت به" وذلك باعتبارها وحدة دلالية تتواتر عبر نصوص أديبنا ، سواء بتجلياتها المباشرة أو الغير مباشرة، ويتبين ذلك من خلال مجمل الدلائل العقائدية والدينية وحتى الاجتماعية والتي يظهر وجودها بمجرد خروج الفرد من القاعدة المتعارف عليها قاعدة العلاقة الشرعية) ، ففي استهلال الرواية يورد الكاتب اعترافا بقلم بطل الرواية (فتحي رضوان) عن حبه العميق لفتاة الشام الفائقة الجمال (سهر) رغم أن ارتباطه الشرعي بـ (تهاني الفتاة المصرية بنت النيل "أعترف أنا فتحي رضوان خليل المصري الجنسية أنني عشقت سهر

شامية الأصول، وأشهد أنها استثنائية الجمال والروح وأكاد أجزم بأنني متزوج من تهاني المصرية البسيطة مثل النيل"[٢٨]

ان هذا المقطع يعد شهادة اعترافية من المبدع ذاته، عن خيانة استفحلت لكنه نصه والدليل على ذلك أن اللافتة الافتتاحية الأولى التي استهل بها الراوي فصله الأول جاءت بعنوان "عن الخطيئة والعشق"[٢٩] فهذه اللافتة العنوان تفضي إلى اقصاء واضح للراوي من داخل النص إلى خارجه، فهي تجعل المعنى المراد قوله من قبله مؤسس وفق مركز جاذبية ذات سلطة وهدف يتجسد في الشهادة المتلفظ بها من قبل الروائي، وعبر هذه اللعبة الكتابية ينوب البطل (فتحي) المؤلف وينتقل دور الكاتب إلى قارئ مكتشف.

إذا عدنا إلى اللافتة العنوان (عن الخطيئة والعشق فسنلاحظ أن الكاتب مارس من خلالها طريقة التحريض المؤدلج ، ليزج بنا كقراء إلى حيز النص الشاهد المدجج بكل مظاهر الافتقار والتي جعلت أبطاله وعلى رأسهم (فتحي) يقعون في خطيئة (الخيانة)، افتقارا للحبيب الأولي والذي لم تترك الحياة له بدا للحصول عليه فاختار طريق الهوة والمسخ كحل بديل، ولكن باعتراف مبهر من الكاتب البطل) والذي اختار أن يعضد

تصديره الروائي بـ" اعتراف هام " (٢٩) بـ بالفشل، فقد كررت في هذه اللوحة الافتتاحية كلمة فشلت ثمان مرات في ستة أسطر، ليعلن الراوي عبر هذا النص الموازي المنفصل عن باقي السياق النصي من حيث الشكل والمتصل في الآن ذاته من حيث المضمون، عن تيمة (الافتقار الماثلة في متون نصوصه والمنتقلة إلى مجرى وعي القراء عبر مجرى الفصل والوصل للمفاهيم القاعدية التي ترى أن مشاعر (الحب) مبتغى ومراد الإنسان الأول في الحياة قد تحوّل إلى جرثومة تتسبب بطريقة أو بأخرى في دماره وانحطاطه أمام ذاته وأمام الآخر.

وهنا تتأسس المعادلة المستفحلة في العمل ككل، جسد ملهم بسبب الجمال الفائق والممتلئ بكل مغريات الحياة (سهر يضاف له رغبة جامحة مكبوحة بفعل طقوس المجتمع وعاداته وتقاليده فهي رغبة كاظم أستاذ سهر، والذي أظهر الكاتب في عمله المعنون بـ (قهوة سادة مساوي لشعوره العميق بالافتقاد.

فكاظم أستاذ (سهر) ذات السابع عشرة سنة والممتلئة بالأنوثة المبهرة والرغبة المشبعة بالحياة جعلت بطلنا يقع في حبها إلى حد الجنون، فهو دائم الاشتياق لبداية يوم جديد، ليتمكن

من الذهاب إلى المدرسة، والاشراف على الطابور الصباحي حيث تقف (سهر) ، باثة رائحتها الجذابة، فذهابه وايابه بين الصفوف كان لغاية شم رائحتها والاقتراب منها ، فهذه الحركة تمثل له قمة الشعور بالنشوة والفرح، يناجيها فيقول:

"آه يا سهر.

أحبك في الدقيقة بعدد دقات قلوب نساء الأرض فاجمعي واطرحي واقسمي عددهن في بقاع الأرض"[٣٠]

فالعشق المصوّر في هذه القطعة يصل إلى حد فقد الأنا ، أناها، إلى حد جعل الآخر أسبق من الأنا، أي أنها حالة من اللاوعي فهو العاشق الولهان والذي عرفه لنا كتاب الزهرة في قوله : "إذا رمت اخفاءه وجدوا وان حاولت اظهاره فقد وهو شيء يمنعني من وصف جنسه لاشتغالي به ويعوقني التفرد بمعاناته عن التعرض لصفاته"[٣١]

فالإحساس به يجعل صاحبه يعيشه ولا يستطيع التعايش معه، نضير تغييب العقل والادراك التام به ، ففي كل حب " لا يبقى في المحب عقل يعقل به عن محبوبه، أو تعقلا فليس بحب خالص، وإنما هو حديث نفس"[٣٢] وقال غيره "لا خير في حب يدبر بالعقل"[٣٣].

ولقد تعرض أبطال (السيد (حافظ) لكل أنواع الحب فكان على

رأسهم (كاظم) ومن ثم (فتحي) يصف المؤلف أحد العشاق فيقول: " كاظم مدرس اللغة العربية، والذي يهوى " سهر " يقف أمامها أحيانًا وينظر نظرة ربما تمتد عمرا أو زمانًا أو ما لا نهاية .... كل الأزمنة باطلة لأن زمن العشق الدقيقة فيه بألف عام مما يعدون، ويبحر في عينيها إلى حدود اللامرئي"(٣٤)

و أما عن أنواع الحب التي وقع فيها أبطال السيد حافظ فكان أولها:

الحب المجنون

فالجنون صفة مشتقة من (حب) أي استتر وأزال عقله ومصدره الجنة بمعنى الحفظ والوقاية ومن معانيه سر العقل أي وقوفه عند حده في إدراكه للمفاهيم الحسية والمادية منها والمعنوية والإقرار بالعجز عن استيعاب الحقائق المجردة المتنزلة من عالم الغيب ويمر هذا النوع من الحب بمراحل ينطلق بـ :

أ. **الصبابة** : وهي انصباب القلب في المحبوب وطلب الاتصال به اتصال تنزيه لا اتصال تشبيه والصبابة رقة الشوق إلى لقاء المحبوب ، وقد ظهر هذا المصطلح في شعر (ابن عرب).

ألا يا حمامات الأراكة واليان ترفقن لا تضعفن فالشجو

أشجاني[٣٥]

فالشوق جر (كاظم) إلى قسوة الشعور بالرغبة (الرغبة العنيفة للحب)

يخاطب العاشق معشوقه فيقول:

"هل أنت أنثى أم أنت حزن ممزوج بالفرح؟

آه يا سهر

عندما

أراك

سأضمك

حتى أعصرك

في صدري"[٣٦]

فمقابل سؤال الضحية العاشق تحضر الدلالة الافتقارية في هذه الصورة عبر فعل المساءلة من طرف الروائي، فبطل الرواية وقع في البعد الاغترابي عن أناه نضير دخوله إلى دهاليز الخيال والتخييل الى حلم لقاء الحبيب والذي بات مستحيلا إلى درجة وقوع (كاظم) في بوتقة الإحساس العيق بـ (الموت الروحي) فـ "من نعوت الشوق أنه يعرض حياة المعشوق إلى الموت كمذاق لفراق الحبيب وأن الموت شوقا صفة العشيق".[٣٧]

والللافت للانتباه هنا، أن قول (موت) يعني النهاية التي لا حياة بعدها، أي الجمود الجسدي وخروج الروح من الجسد، غير أننا في مقامنا هذا فيقصد بالموت "ما يقابل العقل والايمان، أو ما يضعف الطبيعة ولا يلائمها كالخوف والحزن أو الأحوال الشاقة كالفقر، الذل والهرم، المعصية"[٣٨]

فالموت هنا لا يقصد به فقط الفناء والذي هو عكس الحياة، بل هو أكثر تفرعا من هذا ، لذلك قيل أن " الموت موتان موت إرادي وموت طبيعية وكذلك الحياة حياتان حياة إرادية وحياة طبيعي، عنوا بالموت الارادي إماتة الشهوات وترك التعرض لها، وعنوا بالموت الطبيعي صفاقة النفس للبدن، وعنوا بالحياة الارادية ما يسعى له الانسان في الحياة الدنيا من الأكل والمشروبات والشهوات وبالحياة الطبيعية ببقاء النفس السرمدية في الغبطة الأبدية بما تستفيده من العلوم الحقيقية، وتبرأ به من الجهل، لذلك أوصى (أفلاطون) طالب الحكمة بأن قال له: "مت بالإرادة تحيا بالطبيعة"[٣٩]

نورد نوعا آخر وقع فيه أبطال (السيد حافظ)

ب - الوداد : ويقصد به " ثبات الحب أو العشق أو الهوى وإذا حصل هذا في القلب فإنه يورث صاحبه المرض والعلة في القلب وشدة الكرب"[٤٠] وهذا النوع وقع فيه بطل روايتنا

"وهمت به" الحبيب الثاني لـ (سهر) (فتحي).
فحبه لـ (سهر) فاق كل تصور ، ولكنها كانت أقوى منه ومن حبه فلم يستطع أن يجعلها باسمه وتحت سقفه وفي الحيز الشرعي الذي يستطيع به أن تكون له حرثا يأتيه أنا شاء، وهذا ما جعله يتذوق طعم (الموت الروحي) لفقدانه لها وهو يراها في حضن رجل آخر (منقذ) " سهر هي عشيقتي ومنقذ هو زوجها ؟"(٤١)

إن المتمحص لهذه الجملة، يواجه جملة طلبية استفهامية، تنبع من عمق (الأنا) المغيبة بفعل العشق وهنا تقع في نوع آخر من الحب.

ج- **الغرام**: وهو " استهلاك في المحبوب بملازمة الكمد، قال تعالى (إن عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا)(٤٢) أي "مهلكا لشهوة المحبوب".(٤٣)

إن هذا النوع يوقع صاحبه في الشعور العميق والرغبة في الدخول لدهاليز الموت ونقصد هنا في هذه الرواية بالموت النفسي والروحي الذي يجعل الانسان كائنا بشريا يشبه الآلة التي لابد لها من بنزين يحركها بلا شعور ولا أحاسيس روحية.

كل هذه التقلبات التي وقع فيها أبطال (السيد حافظ) جعلت أبطاله يتقلبون في تيمة كانت مسبباتها الأولى (الخيانة) ألا

وهي تيمة الاغتراب.

إن من أهم التيمات الطاغية والغالبة في أعمال السيد حافظ، تيمة (الاغتراب) والتي تعد السبب المباشر في انشقاق أبطاله عن ذاتهم وأناهم، وكذا غياب الانسجام بينها وبين (الهو) المقابل لها وطبعا المبرر لذلك هو حالة العلاقات الزوجية المزيفة والتي جمعت كلاً من (كاظم ووردة) و (سهر ومنقذ) و(فتحي وتهاني). فالمناجاة والاشتياق الذي يشعر به العشاق ليس للرفيق الحقيقي، إنما هو للحبيب المحرّم، فها هو (فتحي) يناجي (سهر) زوجة (منقذ) ويطلب لقاءها.

"آه.

لو تركوني معك يا سهر دقائق... سأغسل قلبك بحناني وألمس شفتيك بفجر عشق جديد... لماذا منعوها عني؟ أعرف قوانين العيب والواجب والعادات والتقاليد والكل يعرف أنني أحبها وهي تحبني ؟؟ ياليتني أضمك الآن حتى أقرأ في عينيك شريط ذكريات العشق الذي يحتل روحي(٤٤)

إذن فالعادات والتقاليد والقيم لم تمنع (فتحي) عن شعوره العميق بالعشق نحو سهر وهنا وقع انشقاق تام بين الأنا والهو الذي قلنا عنه المترجم لحالة الاغتراب المستفحلة فاذا أردنا أن نفهم أكثر، فلا بد أن نتعرف ما قصدية (الهو)، فهو ذلك

القسم من الجهاز النفسي والذي يحتوي على كل ما هو موروث، وما هو موجود منذ الولادة، وهو ثابت في تركيب البدن، وهو يحتوي الغرائز التي فصلتها المقاومة عن الأنا أو يمكننا القول بأن الهو لا يتبع المنطق من ولا من الأخلاق ولا يهتم بالواقع، وإنما يهتم بإشباع الدوافع الغريزية تبعا لمقتضيات مبدأ اللذة(٤٥) أما الأنا فـ" يشرف على الحركة الارادية ويقوم بمهمة حفظ الذات وهو يقبض على زمام الرغبات الغريزية التي تنبعث عن الهو، فيسمح بإشباع ما يشاء منها ويكبت ما يرى ضروري كبته مراعيا في ذلك مبدأ الواقع"(٤٦)

ويربط بينهما ، (الأنا) الأعلى والذي عرفه (فرويد) على أنه " ذلك الأثر الذي يبقى في النفس من فترة الطفولة الطويلة التي يعيش فيها الطفل معتمدًا على والديه وخاضعا لأوامرهما ونواهيهما (٤٧)

والوصول إلى الشخصية السليمة لا يكون إلا بانسجام بين أطرافها الثلاثة فإذا ظهرت " نزوة غريزية في (الهو) فإنها ستحاول تحقيق الإشباع عن طريق اتجاهها إلى (الأنا) لكن هذا الأخير (الأنا) يتمهل ليرى إذا كان بالإمكان إشباع هذا الدافع بما لا يتعارض مع الظروف الخارجية أو يكبته ويمنعه

من التغيير إذا كان الواقع لا يسمح بذلك، وفي الوقت نفسه يكون (الأنا الأعلى) متيقظاً مستعدا للتدخل إذا كان الدافع أو النزوة الغريزية شيئًا يتعارض مع الاتجاهات والموروثات التي استقرت فيه، فيضغط على (الأنا) لسد الرغبة وكبتها وهكذا يصبح من الواجب على (الأنا) أن يرضي في وقت واحد مطالب (الهو) و (الأنا الأعلى والواقع أو بمعنى آخر يجب عليه أن يوفق بين مطالب كل منهما [٤٨] وأما عن الاغتراب الذي وجدناه عند السيد حافظ) فهو من نوع انفصال الفرد عن الواقع، هذا الواقع الذي يمثل بالنسبة لأبطاله وجعا وألما لم يتمكنوا من الانفكاك منه.

(كاظم) الأستاذ الذي بات مسؤولاً بعد انتقاله إلى المدرسة الأمريكية الدولية بدبي) ، لا يزال عشقه لـ (سهر) ساكنا في نبضات عروقه، حتى بعد زواجه من (وردة) التي لا يشعر تجاهها إلا بشعور الواجب الأسري عكس شعورها العميق بحبها له، فقد تركت بلدها الأصلي (الشام) وقبل ذلك حبكت مجموعة من الخدع لتتمكن من الفوز به، حتى وإن كان قلبه ملكا لغيرها ولكن العاطفة إحساس سره عند خالقه، فـ (كاظم الزوج لم يستطع أن يصبح الحبيب والعاشق لوردة رغم كل محاولاتها، فالخيانة الزوجية بينهما كانت كتيمة دائمة

الحضور، والدليل دخوله في علاقة حميمية مع فتاة سويدية جاءت كمعلمة في المدرسة التي يعمل فيها (كاظم) فوجد نفسه ينقاد إليها ولجسدها، هروبا من حبه المفقود السهر وهروبا من الحصار المفروض عليه باسم (العلاقة الزوجية).

فقد غيرت الفتاة السويدية حياة كاظم السوري العربي... لويزا"(٤٩)

بدأ (كاظم) يشتري الموضات الحديثة من البدلات والقمصان الغالية والكرفتات كأنّه "ولد من جديد ... الحب يجعلنا نولد من جديد"(٤٠)

فـ (الحب) كتيمة يلاحق (كاظم) ولكن خارج الإطار المسموح به، أي ضمن إطار الخيانة، فـ (وردة) الزوجة لم تتمكن أن تقدم لهذا الرجل الأنوثة التي ينشدها في المرأة، والتي في (سهر)، وعوضها في (لويزا السويدية)

فها هي (شهرزاد) زوجة الرجل الغني (حامد) صاحب المدرسة الأمريكية، تسأل وردة عن زوجها لتجد جوابًا تذمّريًا عن حالة الخيانة العاطفية التي شعرت بها هذه الأخيرة والتي سببت لها الإحساس العميق بالألم والحزن والحيرة، وكل هذا يجعلها تسقط ضمن الدائرة الموضوعاتية الحائمة حول النص والمتمثلة في تيمة الافتقار والذي كما سبق الذكر مسببها

الرئيس (الخيانة) وهذا ما نلمسه في المجتمع العربي الآن خاصة في ظل غياب الحرية المطلقة للشريك بسبب العادات والتقاليد والمقيدة للشباب وبسبب التحكم المطلق للأسرة وكبار العائلة في مصير الشباب وهذا ما نلمسه في الواقع الذي نشأ فيه الكاتب والمنتمي إلى قرية من قرى مصر والمحتكمة إلى واقع البيئة العربية المتشددة والمرتبطة بالأصول العربية الأولى، وبالتالي يمكن القول أن الدلالة الموضوعية هنا قائمة على وعي الكاتب بقيمة الموضوع، خاصة وأنه مستمد من واقع معيش لفئة لا بأس بها من أفراد مجتمع يسبح في مجموع المبادئ المتوارثة من جيل إلى جيل، بغض النظر عن مدى تماشيها مع العصر أو المكان أو الزمان وهنا تكمن أهمية هذا العمل باعتباره تجربة فنية معيشية قبل أن تكون عملاً أو تجربة للمتلقي، وهذا ما أدى إلى حافز الكتابة وبالتالي فـ " أكثر أنواع التحفيز ألفة هو ما ندعوه في العادة بـ "الواقعية[٤١]

فخيانة الزوج لزوجته بات من أكثر المواضيع تداولاً في مجتمعنا، خاصة في ظل الانحلال الفكري والاجتماعي، فهذا ما حدث لـ (وردة) التي وجدت نفسها في صراع مع المكان والزمان، فهي في (دبي) حيث الانفتاح والا حدود لأي شيء

وحيث لا يوجد من تتكئ عليه أو تستند على قوته في ظل غياب الأهل والأصدقاء وبالتالي لم يتبق لها سوى (شهرزاد)، التي تناجيها وتحن عليها.

شو أخبار كاظم يا وردة؟

ما يعرف

شو قلتي؟

أصيبت شهرزاد باستغراب... وكذلك سهر بدهشة أكبر

قالت سهر

شو عم تحكي؟

(انفجرت وردة في بكاء شديد)

ما بشوفه يخرج من الصبح حتى الثانية بعد منتصف الليل

قالت شهرزاد

كل يوم؟

لا في أيام يأتي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وفي أيام الساعة ١٢ في الليل وفي أيام الساعة ١١ في الليل ويوم الجمعة في الصبح حتى الليل والسبت وكذلك حتى أيام العطلة

وين بيروح؟

ما بعرف ما بعرف !

تنهار وردة في البكاء... احتضنتها شهرزاد[٤٢]

إذن فالدلالة الموضوعية في هذه تعد كرد فعل مباشر للصورة السابقة، تتجسد بفعل فارق ممثل في حضورين مختلفين، الأول حضور في كنف الشعور بلذة الحب الحب المحرم) ، (شراء بذلة جديدة) ، (أولد من جديد) ، والثاني حضور معاكس يقابله الغياب المثبت نتيجة نقص فاعلية الموضوع الزواج الحقيقي) فـ (البكاء) كناية عن الشعور بالعجز والقهر الماثلين وراء صيغة (تنهار) من حيث أن تلك الصورة توقع (وردة) في شعورها العميق بـ
(الاغتراب) ويؤكد هذه التيمة قول وردة : "وين أروح؟ ولمين أشتكي أبوي مات وأخويا هربان في فنزويلا"[٤٣]
إن حالة (افتقار) الأمان والسند اللذان تشعر بهما (وردة) أسقطاها في التيمة الأساس الموت الروحي) ، كنتيجة منطقية لتيمة (الخيانة) التي وقع فيها حبيبها (كاظم).
و أما عن المسبب الرئيس الحالة الخيانة التي قام بها (كاظم) فتراه (شهرزاد) في (موضوعة المكان) ذلك أن الانشقاق في العلاقة لا يعدو إلا " مجرد خلاصة نسقية تستلهم المعطى النسقي وتستعيد صياغته"[٤٤] بطريقة أو بأخرى، وبالتالي الضحية (الزوجة) في هذا الجرم جسد عن طريق ثلاثة أنواع من الفضاءات، أوله :

فضاء الغربة والاغتراب ويتجلى عبر تردد الموضوع الرئيس في هذه الصورة.

"دبي وما أدراك ما دبي !!! في النهار والليل الفتنة والفضيلة والوجع"(٤٥)

فسلبية المكان (دبي) ، بالنسبة للنموذج مثل الفضاء الغريب، ووجوده في ذلك الفضاء، عد المبرر الوحيد لحالة (الخيانة) التي وقع فيها (كاظم) بحسب (شهرزاد) حيث المكان هنا فسحة للهو والنأي عن الآخر.

ثانيا : فضاء مكان الخيانة :

" اتجه كاظم مع التاكسي إلى بيت لويزا"(٤٦)

فالنوع الثاني هو المكان المرغوب من قبل العشيق، باعتباره ساحة الرغبة وهنا تحضر موضوعة (اللذة) كمبرر للخيانة " قبلها من خدها وضمها إلى أحضانه وظل يبكي كطفل، أخذت تلعب في شعر رأسه وتركت الكأس على الطاولة وظلت تلعب بيدها على ظهره (٤٧).

٢ - فضاء المكان المسرح :

بيت (كاظم)، وهنا حضور فعلي للحدث النقيض، فعل (الهجوم) لأجل انقاض الفعل السلب، فها هو (كاظم) يلوم وردة ويعاتبها على اخبارها بأمره لشهرزاد ليعلن في الأخير

حبه لها، والذي هو بالأساس غير موجود.
ما بك
لم يرد
هل أحد مات
جلس على السرير وألقى بالغطاء بعيدا عن جسده.
من
حبنا
ماذا تقول؟
حبنا... اسمعي يا وردة تزوجتكي رغما عني....
أنا طلبت منك الطلاق وأنت رفضت؟
أنا موافقة الآن"(٤٨)

هنا نلمس حالة من التمرد لـ (وردة) كرد فعل نتيجة حالة (الرفض) التي تشعر بها من الحبيب الحاضر الغائب، فـ (الموت) هو الشخص الثالث الدائم الحضور في العلاقة القائمة بينهما وبهذا فـ التمرد الذي هو سلبيا في الظاهر لأنه لا يخلق شيئًا ، هو في الحقيقة إيجابي جدا لأنه يكشف القسم الذي يستحق أن ندافع عنه دائما في الانسان"(٤٩) فحالة (الخيانة) الكاملة المعنى والتي بنيت العلاقة في ظلها كانت تحتاج إلى هذا الفعل المضاد ليستيقظ (كاظم) من تخدير الحب له) فلويزا

ما هي إلا مسكن آلام لحب مستحيل جرفه نحو (الموت الدائم)، في ظل حياة بلا روح.

" يا أحمق... أنت فشلت في حب سهر تريد أن تثبت لنفسك أنك رجل ناجح وجذاب فوقعت في فخ لويزا وهي امرأة جميلة"(٥٠)

إن هذه الفقرة تظهر وبصورة مباشرة حالة (الرفض) أي (نكران) الفشل في حب الحبيب فـ (الجمال) صفة لاحقت (كاظم) وجعلت أسير الجسد الروحي والنفسي) ، وتعلقه بـ (لويزة) الجسد لا يدل على شيء إلا على الرفض والتمرد نظير حالة الرغبة الجارفة التي لاحقته في حقيقته وأحلامه، فأحلام (كاظم) كانت منحصرة في عالم (سهر) ، وممارسة الحب معها كان (حقيقيا في حلمه)، فالخيانة الزوجية لـ (وردة) كانت حاضرة في الواقع في الأحلام ذلك أن "الخيال البشري قلما يعرف الحرية كما يعرفها حين يمارس أحلام النوم إذ ينفلت من الضابط المنطقي على نحو فريد حق"(٥١)

إن البطل (كاظم) ومنذ الأعمال السابقة (القمر، ...) وهو انسان حالم، يهرب من واقعه المؤلم والذي لم يتمكن فيه من الحصول على (الحبيبة)، فكان مصيره علاقة زوجية مع امرأة لا تربطه بها أي شعور ليهرب إلى خيال يعيش فيه الحب

الحقيقي، يمارس فيه كل أنواع الشهوات التي يرغب فيها وهنا يقع البطل في خيانتين خيانة المبادئ المجتمع وللحبيبة (سهر) ، والتي أخذ منها ما يشاء من غير استئذان، وفي أي زمن يريد، حتى وإن كان يشرف عليها وعلى زميلاتها أثناء الطابور الصباحي، ففي مرات عديدة تجده يقع فريسة الشرود الذهني أين يمارس الحب بكل مراحله مع (الأنثى الجسد) ، ولما "كانت التأملات الشاردة تنقل الحالم عالم آخر، فهي تجعل الحالم شخصا آخر، غير أن الآخر هو نفسه، صورة طبق الأصل عن نفسه" [٥٢] ولعل حضور الحلم، المقابل للواقع مرده الضغوط الممارسة ضده، فالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تحاصره من كل اتجاه وتجعله حبيس ألم الفراق، لذا لا يجد البطل بدا في دخوله في حياة اللاواقع، فيمارس الحلم ويدخل إلى هواجس الخيال باعتباره " نشاطاً نفسياً يعبر عنه به الانسان عن آماله ورغباته ويواجه به أشكال الحرمان والشقاء التي يعانيها في حياته ومن ثمة فهو وسيلة للتعويض ولإشباع الرغبات النفسية المكبوتة)، لأنه في اللحظة التي تغيب فيها المحبوبة عن نظره / برغبة منها أو إكراها من أهلها ، يستحضر طيفها بفكره ويندمج في علاقة خيالية حالمة معها فيستمتع بذكراها ويتلذذ بتمثلها"[٥٣]

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة في هذه الدراسة، هل هذه العلاقة التي كانت بين (كاظم) و (وردة) هي العلاقة الوحيدة الخارجة عن نطاق النظام الكوني المنطقي للتقارب الحميمي بين الذكر والأنثى، أم أن الروايات ممتلئة بمجموعات المجتمع المنافية لمنطق الحياة الحقة؟

وهنا نقع في علاقة أخرى، أكثر اجتيازا للنص الروائي، علاقة (فتحي رضوان وسهر) فحضورهما سلبي (إيجابي) ، سلبي من حيث تحريم الوقوع في كنف ممارسة الحب ضمن إطار (الخيانة) المنتشر حضورها كفاعل موضوعي في الرواية، وإيجابي من حيث الأحاسيس الجميلة التي تربط العشيقين رغم كل الحواجز المانعة لذلك، ثم علاقة (فتحي رضوان وتهاني)، الممثلة لحضور موضوعي إيجابي سلبي إيجابي من حيث الاطار المباح ضمن العلاقة الشرعية سلبي من حيث النكران والفتور المسيطر على العلاقة، واثباتا للتوازي الحاصل بين العلاقتين، يعترف (فتحي) قائلاً :

" أعترف أنا فتحي رضوان خليل المصري الجنسية أنني عشقت سهر شامية الأصول وأشهد أنها استثنائية الجمال والروح وأكاد أجزم أنني متزوج من تهاني المصرية الطيبة البسيطة مثل النيل... وأعترف أنني كلما حاصرني الحزن

أغسل الروح بصوت فيروز... وأعيش في أزمة نفسية وروحية[٥٤]

اعتراف خطير أقرن فيه براءة تهاني بجمال (سهر) ، فكل واحدة تحمل خصلة تخالفها عن الأخرى غير أن سيمات الثانية كان لها التأثير الأقوى، رغم أن (فتحي) يرى في (تهاني) (النهر) الذي لا يحسر ذاته كلما ابتكر دلالات له، لأنه يظل يتدفق عبر حدودها وألوانها[٥٥] وهنا صورة لكثرة العطاء والصبر، فالزوجة الصالحة تدرك مدى الخيانة العاطفية لحبيبها ولكنها تزيد في كل مرة من تدفق حنانها حتى تتمكن من المحافظة على حدود العلاقة الرابطة بينها وبينه، وحتى تتمكن أيضاً من المحافظة على اشراقتها وتبقى ألوانها زاهية مبهرة.

نستنتج أن التيمة الأكثر حضوراً من كلمة أعترف إلى غاية نهاية الرواية هي:

٣ - تيمة الاغتراب النفسى :

ولا نعني به هنا النأي عن المكان، باعتباره شكلاً من أشكال النفي بالمعنى الواسع الذي لا يقتصر بالضرورة على الإجباري والنفي من الوطن [٥٦] بل هو نفي من الأنا واستدعاء للآخر الحاضر حضورا سلبيا ، فـ (تهاني) زوجة الجسد بلا روح،

و (سهر) عشيقة الروح بلا جسد مباح فهو دائم المناجاة لها، يقدمها لنا الكاتب على شاكلة صورة شعرية يبين فيها البطل مشاعره الجياشة، علما أن "الصورة الشعرية هي رسم قوامه الكلمات المشحونة بالإحساس والعاطفة[٥٧] التي تملك كل ضلع من ضلوع (فتحي العاشق) " عشقتك فسرت أفتقد العقل صبحا ومساءً... تعالي... أنا مرتبك جدا ومكتئب جدًا"[٥٨]

الكاتب (حزين) ، لكن تيمة (الحزن) هنا ذات دلالة إيجابية، وإن بدت في الظاهر سلبية كما هو مجسد (مرتبك جدا) (مكتئب (جدا) حيث أن الصورتين الموضوعتين ترمزان لحضور هاجس الحب القوي نحو الآخر كما يحمل في طياته (تيمة الرفض رفض غياب الحبيب بغض النظر عن الأسباب والظروف والمعيقات التي منعته عنه وهنا يعتبر " الرفض عملية دفاعية أصلية اتجاه الواقع الخارجي"[٥٩] ودفاع فتحي عن حبه كان في البداية عن طريق الكتابة فهو صحفي ومنتج لنصوص تعبر عن آلامه وآهاته ويفضي فيها إلى شعوره العميق بالشوق للأنثى العشق والتي جعلت لا يعي حتى ذاته، نضير حالة (المسخ) التي يعيشها والتي جعلته عبارة عن بقايا (انسان) تسلخه ظروف الواقع الرافض لما يحمل من آلام ومآسي النفس وهذا ما يوصله إلى الإحساس بالجنون وقد

فسر (فرويد) هذا الشعور باعتباره " النتيجة الحتمية للصراع القائم بين (الأنا) و (الهو) حيث تتوجه شحنات المقاومة عن (الأنا) ضد شحنات (الهو) فتعجز شحنات (الأنا) مما يؤدي إلى طغيان شحنات (الهو) على (الآنا)"[٦٠]

إن (العجز) كتيمة لاحق (فتحي) في ظل استمرار العلاقة الشرعية بينه وبين تهاني) وكانت حصيلتها ابنا أسمر والعلاقة بين سهر ومنقذ) وحصيلتها ابنا أشقر، يدل على والده والذي كان من المفروض أن يكون فتحي) وليس غيره وأن يكون (أسمرا لا أشقرًا)، كل هذا جعل (فتحي) يشعر بشرخ الروح عن الجسد، وكل هذا جعله يعيش دوامة الاغتراب يعبر عنه ويتشاءم الكاتب المقهور، ها هو (سليمان) يؤكد ذلك وهو يخاطب زميله في الجريدة (فتحي) أقول لك قرأت ما كتبته أمس حاول أن تغير كتاباتك البائسة حاول أن تتفاءل[٦١] ولكن هيهات، فعالمه عالم الإغتراب عالم التمزق والانفصال والانسلاخ "وهو ينشد إعادة الوحدة المفقودة وعودة المغترب إلى الوطن"[٦٢] هذا الوطن الذي هو بالنسبة لـ (فتحي) سهر، والتي لا يشعر حيالها الا بقمة الاحساس الدائم بالافتقاد خاصة وأنها ستغيب عنه أربعين يوما بعدما ولدت " آه ستمضي سهر أربعين يوما في السرير بعد

الوضع... كيف أنتظر أربعين يوما فأنا أحب أن أشرب القهوة معها وأن أرتشف مع كل رشفة قبلة وأن أهمس خلف أذنيها بحكايات الحياة والتاريخ والحضارة وأن أجعلها سمائي وصباحي ومسائي نعم أحبها وأحب ثياب السهر المفتوحة التي ترتديها ورموشها المجروحة وأحبها وهي تشرب العرق و.... والشوق لها لا ينتهي وأنا معها ... أربعون يوما سأنتظر بعد الولادة، والشوق قاتل خانق وخناق أحبها كموج بحر وهي ليست أنثى بل زلزلة الحب وأنا بلبلة العاشقين واشتياق بلا تردد وبلا سؤال"؟[٦٣]

وهنا نتلمس مدى الشعور العميق بـ (الافتقار) وهو الفعل النقيض للمسبب المؤدي إليه (الولادة) أي الانتماء والاغتراب وهو النقيض الذي يتطلب الاكتمال أو هي ما يسميه (بريتون Breton) (الانحدار المدوّخ داخل أنفسنا) ذلك أن هناك ينابيع خفية في اللاشعور وأن هذه الينابيع يمكن أن تنحبس إذا ما أطلقنا لخيالنا العنان، وأتحنا للتفكير حركته التلقائية "الأوتوماتيكية"[٦٤] فالعاشق يشعر بالتجدد الدائم للرغبة إلى أن تصل إلى ذروة الشعور بالافتقار نحو الآخر وهذا ما يشي إلى قوة هاجس الرغبة في الخيانة لأنها السبيل الوحيد لخروج البطل من شعوره العميق بالحزن وهنا نجد السيد حافظ يؤكد

تيمة (الحزن) كفاعل مقابل لتيمة السعادة المفقودة لدى أبطاله منذ النصوص الموازية "العنوان الثاني: ربما نسيت أفراحي في كحل عينيك، ان غبت عني غابت أفراحي وإن جئت لي عادت مهللة[٦٥]

وهنا نفهم مدى أهمية العنوان كلافتة أو كنواة بدئية، أو يمكن القول بأنه المفتاح الجريء والذي يمكن عبره الدخول إلى كوامن النص، بغية اقتناص معانيه واستكهان ملامحه الرؤيوية والدلالية، ويؤكد على هذا الناقد (كيهوك) إذ يرى بأنه " يمثل البنية العميقة للنفر اللاحق، والتي لا يمكن وإدراكها دون حركة مزدوجة صعوداً نزولاً من العنوان النص، ومن النص العنوان، وهو ما يجعل العلاقة بين الطرفين حسبه علاقة دلالية تركيبية ومنطقية تركيبية معًا"[٦٦]

وهذا ما يبرر (التيمة) المكتسحة للنصيين (الأصلي والموازي) ، فحالة (الاغتراب) التي تسكن كل تفاصيل حياة البطل تجسد في قوله (غابت أفراحي)، وهنا نتلمس مدى الرفض للواقع الشعوري الذي يعيشه (فتحي) وهنا يصدق رأي (هيدغر) في رؤيته للرفض على أنه " لحظة بناء جديدة"[٦٧] فرفض البعد ، يمد البطل بشجاعة (الانتظار) اللحظة المقبلة، فهو يعيش حالة من الثورة والانتفاضة ضد

واقع بات لزمن فيه محتبس بلقاء الحبيب الغائب، فاستحضره ولو عبر أدلة الحلم والأمل باعتباره احتجاجا مستمرًا على واقع بات واقع قهر"(٦٨) فظل سلبية الموضوع موضوع الحب ضمن الزمن الحاضر كفعل ساكن وسلبي يستعاض عنها بإيجابية الفاعل كحدث رافض ومتمرد ، فـ (إذا كان المحتمل يدل على المعنى كنتيجة، فإن (المعنى) يكون محتملاً عبر آلية تكونه (٦٩) و وإن يكن على صعيد الذات وفعالية الاحتمال المتوقع، وأداة الشك (ربما) ، تأسس لحالة من التوافق النفسي للكاتب مع العالم الخارجي المدرك وما توحي به صورته الموضوعية من معاني الخضوع المسكنة فالضحية والمجرم باتا متساويين في حكايات السيد حافظ هذه الجدلية القائمة في الأساس على علاقة الحضور الغياب يستحضرها المؤلف ويكسبها " أهمية خاصة بالنسبة لاستخلاص البنية الدلالية، لأن عناصر الغياب تشير صراحة إلى البنية الدلالية الشاملة للنص التي تختفي وراءه البنى اللغوية والتركيبية والإيقاعية والمعجمية"(٧٠) والنص ـ بالنسبة لدراستنا هذه، هو نص روائي، مرتبط بالنصوص النثرية التي سبقته والتي تليه وهكذا ، وعبر الدلالة الضمنية، تتجدد قصدية الروائي، في تعرية الخفايا ، وكشف التناقضات، وإزالة الغشاوة

والظلال عن نفوس مازالت تعمه في الدياجي مخدوعة أو منخدعة حسبما يوحي به تردد الموضوع ها هنا في الصورة الآتية.

"تهاني زوجتي :

أنا بوابات العشق القادمة وليست الماضية... فادخليها يا ناعمة وأنت آمنة واخلعي نعليك على عتبات أحزانك الماضية، فها هنا جنونك يتوضأ بالعشق بأناشيد أخناتون النفرتيتي الحزينة الغافية... في غيابك لا أحد ينتظرني في البيت لا أحد اشترى له زهورا لا أحد يشرب القهوة معي أو يغطيني في المساء، وأنا أرفس الغطاء ولا يبتسم لي في الصباح لا أحد يسمع الأغاني معي ويلملم أوراقي وأحلامي وأحشائي وجحيمي وأشجار حناني ويكوي سروالي ويغير فرش وسادتي ويجهر مصحفي ونسكافيه باللبن وحبري وأوراقي ويختار ثيابي لا أحد يجمع الحصاة التي يلقيها البلهاء على كتاباتي لا أحد ليس لي إلا الواحد الأحد(٧١)

فالمرأة الحب هنا ليست الجنس ولا العشق المنشود والذي تريده كل امرأة أن تشعر به، فالتضاد المجسد منذ قوله أنا بوابات العشق القادمة وهنا عشق (فتحي) لـ (تهاني) مرادف للاحتياج الحاجة إلى العناية ، في ضل غياب كل من يستطيع

أن يوفره لها ، ففي بلاد الغرب لا أم ولا أخت ولا صديق، يشبع هذه الرغبات إلا (تهاني) ، وهذا ما يعنيه (فتحي) ففي ضل وعيه باللحظة الراهنة لحظة غياب (تهاني) عن المنزل بسبب توجهها إلى المستشفى لغرض الولادة ومكوثها هناك ليعود البطل فيجد أن كل متطلباته المادية لا وجود لمن يلبيها وهنا اكتشاف للقصور والافتقار فسبب الغياب كان نداء النائيات، وبسبب الفقد كان الوجد والحنين"(٧٢) مما يلون الموضوع بمسحة الأسى عبر الإحساس بالذنب، من خلال بعثه لهذه الكلمات لتهاني، هو يعدد لها محاسنها، واعترافه بكل تضحياتها من أجله، وهذا ما يعتبر نوعاً من التطهير للنفس، من عقدة الإحساس بالظلم للزوجة الشغوف، ولهذا نجد رغبة جارفة لهذا الزوج في الخروج من دوامة النفور "ثم الرفض والبعد عما لا تهواه النفس"(٧٣) فها هي تطلب حبه وشغفه حتى وإن كانت تدرك أنه ليس ملكها لوحده " حبيبي انني أفقدك كثيرا.

فقبلتها ووضعت يدي حول خصرها وضممتها لصدري... كنت أحس بنبضها المتسارع وشهيقها وزفيرها فقلت لها.

- ما بك يا أم آدم... ما بك يا تهاني
- أخاف أن تخطفك مني النساء والجريدة وأصبح وحيدة

من دونك"(٧٤)

فضمة العطف التي يقدمها (فتحي لتهاني) في كل مرة بمثابة تطهير ومحاسبة للذات التي يشعر بظلمه لها ، فالآن تنشد الحبيب المفقود (سهر) فتقع في أحداث شرخه بينها وبين كل من حولها لأنها لا تبحث إلا عن قرينها المفقود ومن خلال هذه الصورة التي قدمها لنا الكاتب نفهم مدى انغماس العشيق في عشقه " لا تلوميني... لا كيف لا أراك ولا تريني... ألا تدرين يا نور عيوني أني آتيك كل ليلة.... وأمضي من نوافذ الروح...

تلك هي غيبوبة العشق وغيمة الأسرار"(٧٥)

فحالة (الانشقاق التي تعيشها وتظهرها الألفاظ المتكررة في كل الرواية الاشتياق اليك تموت كمدًا ، أفتقدك... إضافة إلى المعاني المترامية التي تصب أغلبها في عمق دعوته لل (حب المجنون) والذي يجعله ينأى عن ذاته ونفسه وهذا ما يبرر استفحال موضوعاتية (الموت الروحي) المنتشرة في كل العمل "توارد المفردات وتكرارها لفظاً ومعنى، أو معنى دون لفظ كيفما كانت المفردة (٧٦) وهو ما يدعى في النظام اللغوي بـ (التشاكل المعجمي) والدي يتم عبر تكرار الفعل والفاعل من خلال بنية الصورة التركيبية لأفعال (الحب المفقودة).

إن حالة البطل هي حالة التيهان والعيش في عالم الخيال والحلم، لأن عالم الحقيقة لا يخدم (شعور البطل بالرغبة في الحب) ، فحبه لـ (سهر) وعدم قدرته على الاحتفاظ بها ، جعله يبحث عنها في كل البنات المحيطان به، فها هي (حياة) الفتاة العراقية الفائقة الجمال والتي جاءت كصحفية في نفس الجريدة التي يعمل فيها (فتحي) بل في نفس الغرفة، وهذا ما جعل البطل يقع في الغرام المزيف معها ويعيشه في خياله فهو دائم التخيل لوجودها في منزله وحتى في فراشه.

- جميل ما كتبت يا فتحي
- كيف أتيت يا حياة، لأن في بيتي؟
- أتيت على قدمي
- تحسست رأسي وفركت عيني
- كيف دخلت... جعلت القميص
- التفت لم أجدها أمامي... صرخت بصوت عال للحارس.
- عبد الودود... أنت يا عبد الودود... أنت يا زفت أين أنت؟
- جاء الحارس الصعيدي
- نعم يا بيه، إيوه يا باشا
- هل دخل هنا أحد الآن في البناية رجل امرأة؟
- لا يا بيه... لا ... القطة بس وطردتها من الممر(٧٧)

و هنا (رفض) لواقع محسوس ملموس اضطره إلى العيش في اللاوعي حتى بات يشعر بصدقه وحقيقته، ويبدو هنا أنه قدم صورة في شكلها العضوي على أن أهم خصائصها " أنها صورة داخلية إحساسية تختلف عن صورة الواقع، فهي مختلفة عن المكان الواقعي ومتناسبة مع المكان النفسي، ولذلك هي تعتمد الخلق اللا مألوف، ثم هي تنشئ علاقات بين عناصر على درجة من التباعد في الواقع ما كان للعقل وحده أن يقارب بينهما[٧٨]

فحضور الراوي (البطل) في المكان الموازي (المكان الخيال) ذو صلة بحالة التنفيس التي يسعى (فتحي) الوصول إليها والموازية لكونها تمارس أثر التطهير- بالمعنى الأرسطي"[٧٩] الذي هو مكان العلاقة الزوجية الواقعية فبيته بات الآن يمثل له (المكان الهاجس تأثير الجاذبية عليه، وهنا لا يملك إزاءه إلا رغبة (الاندثار) و (الهروب من واقع يخاف أن يؤمن بوجوده في ظل الرغبة الملحة على جو الأسرة تهاني وهو وابنهما) والذي لا يمكن أن يعيشه إلا في ظل حضورهما إضافة إلى خوفه من غضب (سهر) روح القلب ونفس الرئتين.

و لكن الكاتب أوقع القارئ في حالة من التشتت بعدما جعل الواقعين متزاوجين ومندمجين في الحالة الخيالية التي يعيشها

البطل فتحي وحياة زميلته العراقية في الجريدة، يندمج مع الواقع المعيشي والمبرر دائما لتيمة (الاغتراب) التي جعلت أبطال الراوي تعيش حالة اللاستقرار والا انتماء لا للمكان وللحالة الطبيعية للإنسان البشري، اذ أوجده المؤلف في حالة (روحانية) والصور الآتية دليل على هذا المكان / منزل فتحي فتح باب شقته وألقى بحقيبته على الطاولة الموجودة في الصالة واتجه لفتح باب الحمام .... تحرك هو ... وقف... تحرك نحوها ... صاحت بينما يفتح....

- **سأبلغ عنك الشرطة ورئيس التحرير وسأسجنك**
- **لا تخافي... أنا**
- **كيف جئت إلى هنا ؟**
- **لا أعرف**
- **راح يحاول أن يحتضنها**
- **حاولت أن تدفعه ليس بشبه قوة وليس بعنف... خرجت تجري من الحمام وصلت إلى السرير....**
- **المكان / غرفة نوم تهاني**
- **دخل فتحي الغرفة وجد تهاني... صرخت تهاني**
- **ما هذا؟ من الذي فعل بك هذا قميصك مبلل وممزق أين كنت؟(٨٠)**

اذن فالفاعلية الموضوعية لفعل (الموت الروحي) التي وقع فيها البطل بكل تفاصيلها ، تظهر من خلال الدلالة الاستفاقة الماثلة من غيبوبة الخيال والحلم نظير الانصهار المتواجد بين الواقعين كما تتجسد فاعلية هذه التيمة في حضورها الممارس من قبل الروائي نظير فعل التطهير، حيث (الماء) الذي كان وسيطا بين (حياة وفتحي وتهاني) وحالة (الخيانة) المعلنة والملاحقة للبطل، وفعل التمزيق للقميص يجسد حالة العلاقات، علاقة (تهاني وفتحي)، (علاقة زوجية ممزقة بفعل انتفاء الرغبة الجنسية) علاقة (حياة وفتحي)، (علاقة حميمية ممزقة بفعل الخيانة الملاحقة لهما)، علاقة (سهر وفتحي) علاقة ممزقة بفعل استحالة اللقاء الجسدي وحالة (الخيانة العاطفية والجسدية الرابطة لهما) فـ (التمزق) تيمة أكملت ورسخت تيمة (الموت) لأن الأنا يعيش حالة من النفور من ذاتها فما تريده غريب وغير واضح المعالم فالمرأة الحب هي امرأة الوجع والألم الأم (الفقد) و(الفراق)، هاتان التيمتان هما الأكثر ملاحقة لهذا البطل رغم سعيه الدائم للقاء والقرب من الحب الجنس الأنثى).

فـ (سهر) اكتشفت العلاقة بين (فتحي وحياة) وكانت (الغيرة) التيمة الأكثر حضوراً والأكثر مسبب للفراق والبعد " اذا ستقيم

معها علاقة ... فهي امرأة جميلة ومعجبة بك من وقفتها ونظرتها إلينا :

- مجنونة أنت بالتأكيد !
- وقفت سهر فجأة وتركت المكان
- ادفع الحساب واركب تاكسي لوحدك
- أنت تهوى اللعب بقلوب النساء وخائن (اندفعت للخارج بجنون ودموعها تتساقط)"(٨١)

ثم تأتيه (حياة) لتسأله عن حبه ل (سهر) " ... قامت مسرعة وحملت حقيبتها وهي تجهش بالبكاء....

- أخذت أناديها
- يا حياة يا حياة

لكنها كانت أسرع مني في الخروج من المطبعة"(٨٢)

فلكل عشيقة حكايتها غير أنهما التقيا في (الدموع) ، (الخروج)، (الإسراع)، فهذه التيمات أوقعت البطل في احساسه العميق بـ (الهروب) من (الأنثى الجسد) الى (الأنثى الأمومة).

"وضمت رأسي على صدرها وهي واقفة وأنا جالس أمامها وكأنني طفل تحتضنه أمه... فأمي هناك في مصر وأنا ليس لي هنا غيرها ... تهاني"(٨٣)

فالحنان والرضا والحب الخالص الخالي من الشوائب لا يجده الانسان إلا عند الأم الحبيبة والتي هي أم مغتصبة في حقها نظير حالة الخيانة المستفحلة لكل عالم من عالمها وهو نفس ما تعانيه (مصر) حسب الكاتب فهي بلد مسلوب الإرادة ومسلوب الحرية والصدق وهنا نجد الكاتب يمزج بين المرأة والأرض مستتشقا من ذلك أبطال حالة (الانشقاق) التي تعيشها أناه والفاقدة للأمان والانتماء، ولذلك نجده يستخدم المرأة كقيمة معنوية ليستطيع بعد ذلك أن يحقق تيمة (الاغتراب) المستفحلة في العمل كرمز "يقوي من تشابك العلاقة بين المرأة والأرض"(٨٤)

يثبت المؤلف من خلال صوت (فتحي) فيقول " هكذا أدور في فلك محدود بين منقذ وسهر وبين حياة وتهاني ووجع الوطن الذي يسكنني في كل لحظة وكأن وجع مصر عندي أعمق من وجع فلسطين"(٨٥)

المصادر والمراجع

١) حسن عبد الكريم المنهج الموضوعي شراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط٢، ١٩٩٦، ص٨٢.
2) J.P. Richard. Poésie et Profondeur bid. P10. 82
٣) بول ريكور : " الذات عينها كآخر " ترجمة وتعليق جورج زيناتي الوحدة العربية ط١، بيروت، ٢٠٠٥.
٤) الكنزة، نظيرة الطفل في الابداع الروائي دراسة موضوعاتية مقارنة، محمد ديب وعنان كنفاني أنموذجا، اشراف د. عبد المجيد حنون، جامعة باجي مختار، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها ، عنابة، الجزائر ٢٠٠٠/١٩٩٩م، ص ٢٣.
٥) علوش، سعيد : النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط المغرب ١٩٨٩م، ص٢٣.
٦) لحميداني ، حميد سحر الموضوع، عن النقد في الرواية والشعر منشورات دراسات سال ، المغرب ، ١٩٩٠ ، هامش، ص ٢٥.
٧) دانيال بارجاس وآخرون: مدخل إلى المناهج النقدية في

التحليل الأدبي، ترجمة الصادق بن الناعسة قسوم، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية السعودية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٤.

٨) نفسه ص ١٦٧ ــ ١٦٨.

٩) د. أبو منصور، فؤاد : النقد البنيوي الحديث، لبنان وأوربا دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص١٨٠.

١٠) المرجع نفسه ص١٨١

١١) الكنزة ناظم الطفل في الابداع الروائي، ص ٢٥.

١٢) نفسه ص نفسها.

١٣) د. الحميداني حميد : المنهج الموضوعاتي في النقد الأدبي، أصوله واتجاهاته، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد ٤ فاس، ١٩٩٠، ص ٣٩.

14) Jeau-Paul. Weber. Stend hal: Les structures thématique de l'œuvre et du destin » Société d'éducation d'enseignement supérieur. Paris. 1969. p575

15) Georges Poulet: << trois Essais de Mythologie Romantique » José Corti. 1966. P 19.

١٦) د. كوثر عبد السلام البحيري : الاتجاهات الحديثة للنقد الأدبي، كلية الدراسات الإنسانية، فرع جامعة الأزهر للبنات مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٧٩، ص٢٢٤.

١٧) رولان بارث حوار ضمن كتاب فؤاد أبو منصور " النقد البنيوي الحديث... " ص ٢٨٦.
18) Gerald. Prince. thématises. Poétique. N64. P 495.
19) Ibid. P 495.
٢٠) عبد الكريم حسن: نقد المنهج الموضوعاتي، الفكر العربي المعاصر، بيروت، لبنان ، ١٩٨٧، ص ٤٤- ٤٥
21) Jean. pierre. Richard l'unvers imaginaire de malaomé. ed. Seuil. 1961. P24.
٢٢) عبد الكريم حسن: نقد المنهج الموضوعاتي، ص ٤٧.
٢٣) ينظر: محمد سعيد عبدلي المنهج الموضوعاتي، أسسه واجراءاته، مطبعة الجاحظية، ٤٣ ط١، ٢٠٠١، ص
٢٤) عبد الكريم حسن: نقد المنهج الموضوعاتي، ص ٤٨.
٢٥) السيد حافظ وهمت به العنوان للنشر والتوزيع الشارقة، مويلح، ك١، القاهرة ٢٠١٨، ص ٠٧.
٢٦) كوثر عبد السلام البحري: الاتجاهات الحديثة للنقد الأدبي، ص ٢٦٧
٢٧) نفسه ص نفسها.
٢٨) السيد حافظ وهمت به مدونة فتحي رضوان، رقم ٠٧ ، رواية مركز الوطن العربي "رؤيا "، الشارقة مويلح، ط١، ٢٠١٨، ص ١٠.

٢٩) نفسه ص ٠٩.
٣٠) نفسه ص ٠٨
٣١) السيد حافظ: "القمر ، ص ٢٢.
٣٢) أبو بكر بن سليمان ابن داود الأصفهاني، كتاب الزهرة، بيروت، ١٩٣٢ ، ص ١٨.
٣٣) ابن عربي محي الدين الفتوحات المكية، بدون تاريخ، دار صادر، بيروت، ٢/٣٢٦
٣٤) نفسه ص نفسها.
٣٥) السيد حافظ " القمر " ص ٨٣
٣٦) ابن عربي : ترجمان الأشواق دار صادر، ط١، ص ٤٠.
٣٧) السيد حافظ : " القمر " ، ص ٣٧.
٣٨) ابن عربي: ترجمان الأشواق الحاشية، ص ١٠٧.
٣٩) د. جميل صليبا : المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية الفرنسية والإنجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، ج ٢، بيروت، لبنان، ١٩٧٩ ، ص ٤٤٠.
٤٠) نفسه ص ٤٤.
٤١) نفسه الحاشية ص ٥٢
٤٢) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ١٠.
٤٣) القرآن الكريم سورة الفرقان الآية ٤٥

٤٤) ابن عربي الفتوحات المكية، ص ٣٣٩
٤٥) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ١٤.
٤٦) فيصل عباس الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة بيروت، ١٩٨٢ ، ص ٦٧.
٤٧) سيجموند فرويد : الأنا والهو ترجمة د. محمد عثمان نجاتي، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط١، دار الشروق ١٩٩٨ ، ص ١٦
٤٨) نفسه ص نفسها.
٤٩) سيجموند فرويد : معالم التحليل النفسي ترجمة، محمد عثمان.
٥٠) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٣٨.
٥١) نفسه ص نفسها.
٥٢) سلدل رامان النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة، سعيد الغانمي المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ص ٢٦
٥٣) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٤٠.
٥٤) نفسه ص نفسها.
٥٥) الغدامي: عبد الله محمد : النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار

البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٠م، ص ١٢٨.
٥٦) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٤٠.
٥٧) نفسه ص ٤٤.
٥٨) نفسه ص نفسها.
٥٩) نفسه ص ٤٩
٦٠) كامو، ألبير الانسان المتمرد، نهاد رضا، منشورات عويدات بيروت، باريس، ط٢، د.ت، ص٢٦.
٦١) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٥١.
٦٢) اليوسف، يوسف سامي الخيال والحرية، مساهمة في نظرية الأدب، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١ ، ٢٠٠١، ص ١٥٨.
٦٣) باشلار غاستون شاعرية أحلام اليقظة، علم شاعرية التأملات الشاردة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ ، ص ٧٢.

* جاءت تعريفا كثيرة لمفهوم القيم وذلك حسب الميادين المعرفية واستخدامات المفهوم، وقد عرفها أحمد مهدي عبد الحليم على أنها تشير إلى حالة عقلية ووجدانية، يمكن معرفتها في الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال مؤشرات، هي المعتقدات والأغراض والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي، وتدفع الحالة العقلانية والوجدانية صاحبه إلى أن يصطفي بإراداة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطاً إنسانيا يتسق فيه الفكر والقول والفعل، يرجحه على ما عداه من أنشطة بديلة فيستغرق فيه، ويسعدو يحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمتعة ذاتية) ، رضوان زيادة: كيف جيه أوتول (٢٠١٠)، صراع القيم بين الإسلام والغرب طا ، دار الفكر، دمشق، ص ٢٢ – ٢٣.

في تعريف لآخر نجد ماجد عرسان الكيلاني يرى أن القيم محطات ومقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها، ومن حيث سوءها وعدم قيمتها وكراهيتها ، أو في منزلة مهيئة بين هذين الحدين) ، (رضوان زيدان) ، المرجع نفسه، ص ٢١ .

٦٤) د. يوسف الإدريسي : مفهوم التخييل في النقد والبلاغة العربيين الأصول والامتدادات، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م، ط١، ص٣٧
٦٥) السيد حافظ : " وهمت به ". ص١٠
٦٦) صفدي مطاع: الشعر / الكينوني، الفكر العربي المعاصر، ع ٥٨/٥٩ ، نوفمبر / ديسمبر ١٥ ١٩٨٨، ص ١٥.
٦٧) عثمان، اعتدال: إضاءة النص، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط١، ١٩٨٨، هامش، ص٠٩
٦٨) ديلويس سيسيل الصورة الشعرية، ترجمة، أحمد نصيف الجنابي وآخرون، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٢ ، ص ٢٣
٦٩) السيد حافظ : " وهمت به "، ص ١١.
٧٠) قطوس، بسام استراتيجيات القراءة، التأصيل والاجراء النقدي، دار الكندي للنشر والتوزيع أربد الأردن، ١٩٩٨ ، ص ١٦٣.
٧١) عباس، فيصل الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار

المسيرة، بيروت، ١٩٨٢ ، ص ٦٧.
٧٢) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٣١.
٧٣) مجاهد، مجاهد عبد المنعم : جماليات الشعر العربي المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، ص ١٨١.
٧٤) السيد حافظ " وهمت به "، ص ١٧ – ١٨.
٧٥) أحمد عبد الفتاح محمد : المنهج الأسطوري في تفسير الشاعر الجاهلي، دراسة نقدية دار المنهل للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
٧٦) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٢٥
٧٧) يحياوي رشيد : الشعر العربي الحديث، دراسة في المنجز النصي افريقيا الشرق، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٨، ص١١٣.
٧٨) سعيد، خالدة حركية الابداع، دراسات في الأدب العربي الحديث، دار العودة، بيروت ط٢، ١٩٨٢، ص ١٢٣.
٧٩) نفسه ص ١٣٠.
٨٠) كريستيفا ، جوليا : علم النص، تر فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البضاء المغرب، ط١، ١٩٩٧.
٨١) فاضل، تامر: اللغة الثانية المركز الثقافي العربي،

بيروت، ط١، ١٩٩٤ ، ص ٢١٠.
٨٢) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٥٦
٨٣) منصور، عز الدين دراسات نقدية ونماذج حول بعض قضايا الشعر المعاصر، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥ ، ص ٨٤.
٨٤) اليوسف، يوسف سامي الخيال والحرية، مساهمة في نظرية الأدب، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١ ، ٢٠٠١، ص ١١٣.
٨٥) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٨٨
٨٦) نفسه ص ٦٢.
٨٧) مفتاح محمد : مشكاة المفاهيم النقد المعرفي والمثاقفة، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٢
٨٨) السيد حافظ : " وهمت به " ، ص ٨٧
٨٩) الموسى خليل الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر، مطبعة الجمهورية، دمشق ١٩٩١، ص١٠٦.
٩٠) ينظر، تليمة، عبد المنعم : مقدمة في نظرية الأدب، دار العودة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣، هامش ، ص١٥٠
٩١) السيد حافظ: " وهمت به "، ص١١٩ ــ ١٢٠.

السيرة الذاتية

الاسم : نادية
اللقب :سعدوني
من مواليد الجزائر العاصمة بباب الوادي، خريجة جامعة الجزائر، متحصلة على شهادة دكتوراه تخصص دراسات نقدية .
أهم الأعمال :

- **المشاركة في العديد من الملتقيات الدولية والوطنية، وكذا الندوات الوطنية، من بينها:**
- **ندوة بعنوان : قراءة في التجربة الروائية، لعبد الوهاب عيساوي.**
- **تجاذبات الفكر الثوري في النثر الجزائري.**
- **التجريب في رواية "الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاوجي، قراءة موضوعاتية.**
- **ملتقيات وطنية بعنوان :**
- **مكانة وسائل التعليم الحديثة ضمن الإصلاح التربوي بالجزائر.**
- **قراءة أدبية في بيان أول نوفمبر ١٩٥٤.**
- **النص الأدبي ووسائل التواصل.**
- **مقالات متعددة من بينها :**
- **المرأة والاغتراب في أعمال (عمار بالحسن) القصصية.**
- **أبو القاسم سعد الله أديبًا ومفكرًا.**
- **مقاربة موضوعاتية لأعمال (السيد حافظ)**
- **الأدب القومي، إعلان للتجديد أعمال (السيد حافظ)**
- **الإشراف على العديد من رسائل الليسانس والماستر في مختلف المواضيع.**

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن سرحية سندريلا عام١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥.
- حصل على جائزة علاء الجابر في المسرح كرائد من رواد مسرح الطفل ٢٠٢٣ بالقاهرة
- كتب عنه أكثر من ٨٠ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراه.
- <u>دراسات أجنبية خارج الوطن العربى (أمريكا وأوروبا وأسيا) منها :</u>

- "القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ" الرسالة المقدمة في إيرلندا تناولت موضوع القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ. الباحثة بريدجت ويلز قدمت هذا البحث كجزء من دراستها للماجستير. ركزت الرسالة على كيفية تصوير السيد حافظ للقضية الفلسطينية ودور المرأة في سياق هذه القضية ضمن أعماله المسرحية. (جامعة إيرلندا)
- "الأدب والحرب في مسرح السيد حافظ" كتبها الباحث حميد اسكندر مشهور. رسالة الدكتوراه التى قُدمت في الهند - جامعة شانداجار
- بحث ماجستير حول مسرحية "الشاطر حسن" جامعة ميسوري - الولايات المتحدة

عرض له في مسرح الطفل

- مسرحية سندريلا (الكويت - سلطنة عمان - البحرين) ١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت - دبى - أبوظبى) ١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت - البحرين - قطر) ١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى) ١٩٨٥ إخراج/ أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين) ١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد) ١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد) ١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى بطولة وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة عائشة الكيلانى - علاء عوض ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا

- مسرحية حب الرمان وخيزران (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى .أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبد المعطى

من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم .محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلا هوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١

٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- ليالى دبى (جزأين: شاي أخضر - شاي بالياسمين) ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان ٢٠١٥
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان: وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهر زاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر اللّه وشمس ٢٠١٨
١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لاماروقراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى في باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١
٢٢- زينب ومارك وأنا ٢٠١٤ - طبعة ٢٠٢٢
٢٣- الدولاب – مثلث الحب – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٤- الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤى – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٥- سنابل وأحلام – تنويعات تقنية على محور واحد – قصة – فيلم – تليفزيون - ط ٢٠٢٢

مشاريع السيد حافظ الفنية للمسرح

مشروع المسرح الكوميدي:

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس

٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب
١٦. خطفونى ولاد الإيه

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف والقضية المصرية الوطنية ضد الانجليز ، تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. واللّه زمان يا مصر
٤. الأقصى في القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر
٦. حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٧. الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب.
٨. مصطفى كامل.
٩. العزف في الظهيرة.
١٠- عبداللّه النديم.

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١) سندريلا
٢) الشاطر حسن
٣) أبو زيد الهلالى
٤) سندريلا والأمير
٥) سندس
٦) على بابا
٧) أولاد جحا
٨) بيبى والعجوز
٩) سندباد سواح في البلاد
١٠) قطر الندى
١١) عنتر بن شداد
١٢) فستق وبندق
١٣) الفارة يويو والقطة نونو
١٤) أحلام بابا نويل
١٥) حمدان ومشمشة
١٦) سفروته في الغابة
١٧) حب الرمان وخيزران
١٨) الوحش العجيب
١٩) نوسة والعم عزوز
٢٠) الساحر حمدان.

قدم مشروعا للمسرح التجريبى به

١) كبرياء التفاهة في بلاد اللا معنى.
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم.
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا

٥) الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء .
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان.
٧) حبيبتى أميرة السينما
٨) إشاعة .
٩) أجازه بابا
١٠) الميراث

ـــــ سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى : ـــــ

١١) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٢) نغم في الحلم الفوضوي.
١٣) تقسيمات مختزنة للشمس
١٤) سقوط حضارة لوط
١٥) الخادمة والعجوز(٦ مسرحيات تجريبية)
١٦) المفتاح
١٧) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف.
١٨) سيزيف القرن العشرين.

ـــــ الأشجار تنحنى أحيانا (مسرحيات تجريبية) وهى : ـــــ

١٩) رجل ونبى وخوذة.
٢٠) امرأة وزير وقافلة
٢١) طفل وقوقع وقزح.
٢٢) لهو الأطفال في الأشياء شىء
٢٣) تكاثف الغثاثة على الخلق موتا
٢٤) خطوة الفرسان في عصر اللا جدوى.. كلمة
٢٥) محبوبتى محبوبتى قمر الخصوبة في شرنقة حبنا ميلادا
٢٦) تعثر الفارغات في درب الحقيقة.. بحث
٢٧) يا له من عالم مظلم بارد متخبط

٢٨) الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب
٢٩) معزوفة للعدل .. الغائب.

كتب ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة في مجموعة "صراع الألوان. وهى :

١. صراع الألوان
٢. وطن
٣. العلم
٤. حياة مواطن
٥. المرحوم
٦. رداء الأبيض والأسود
٧. طوق الوطن
٨. لا والموت شرفا
٩. مسرحية الثورة
١٠. مسرحيات قصيرة جدا
١١. الإعلام
١٢. الخروج من دورة مياه
١٣. أغنيات قشور الليمون في ميدان التحرير
١٤. تمثال في الميدان
١٥. ذات صباح
١٦. ليلة ٢٨ يناير ٢٠١١
١٧. حوار الجياد المجهدة
١٨. الدراما إشارة دخان في مسرح مظلم
١٩. القبض على ثائر التحرير
٢٠. الثورة – نجم الإنترنت
٢١. المحطة
٢٢. عربة الله
٢٣. سوف تصعد
٢٤. حديث عن رجل
٢٥. الإنسان

٢٦. الأقصى في القدس يحترق
٢٧. من الذي يدق الباب.
٢٨. لا أستطيع أن أسكت
٢٩. أرض اللامحدود
٣٠. رجل مهم وغير مهم
٣١. العزف في الظهيرة

ـــــ مزامير السيد حافظ المسرحية: وهى: ـــــ

٣٢. لعلنا نفلح
٣٣. لعلنا ننجح
٣٤. - لعلنا نفكر
٣٥. مزامير من لغة الصمت (حياة)
٣٦. مزامير من لغة الصمت (انتظار)
٣٧. نعم .. لا
٣٨. محاضرة
٣٩. أنا
٤٠. ذات مساء
٤١. بنفسج
٤٢. الكلمة للأرض أرض الكلمة
٤٣. روما ونيرون
٤٤. سوف نصعد
٤٥. قصيدة
٤٦. النار وعصفور الجنة من الأم.. إلى الفتى الطائر
٤٧. ذات ليل
٤٨. حياة
٤٩. ذات صباح
٥٠. حكاية مدينة الزعفران
٥١. ظهور واختفاء ابو ذر الغفاري.

٥٢. يوسف بن تاشفين
٥٣. قرية المرفوض في مدبنة الرفض ترفض رفض الأشياء
٥٤. القطار المسافر الى القاهرة على رصيف رقم ٣
٥٥. أغنيات قشور الليمون تلفت أنظار حفل كونسير في متحف الفنون الجميلة في شارع منشأ بمحرم بك بالإسكندرية
٥٦. بوابة الميناء
٥٧. المنشار
٥٨. التحقيق
٥٩. المسافر ٢٠١٨
٦٠. الجراد ٢٠١٨

قدم مشروعاً للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء
تحت عنوان إكسبريسو ومعها

١) امرأتان
٢) اكسبريسو
٣) ليلة ليلاء
٤) ليلة الخميس
٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٦) ليلة اختفاء إخناتون
٧) ليلة اختفاء فرعون موسى

ـــــــ كما كتب السيد حافظ للمسرح ثلاث مسرحيات مونودراما. وهى: ــــــــ

١- اكسبريسو
٢- الخادمة والعجوز
٣- أجازة بابا

<u>أخرج للمسرح</u>

- مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري الستره ١٠ شخصيات.
- (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالى) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
- الزوبعة لمحمود دياب ، كلية التربية عام ١٩٧٣.
- الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
- آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب ، مجدي نجيب ،عبد الرحمن الأبنودي - فؤاد حداد.
- حديقة الحيوان لإدوارد أولبى ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حالياً ،صفاء غراب قصاص معروف حالياً.
- كوكوولولو ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
- أولاد جحا ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفى كامل.
- نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جوازسفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان / فاروق حسنى وزير الثقافة السابق ،ود / مصطفى عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندي ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندي.. ومسرحية إيقاع في رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور.
- جماعة المسرح الطليعى التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضاً متواصلاً دون أجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٢	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٣	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٤	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٥	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٧	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
٨	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
٩	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٠	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١١	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٢	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٣	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٤	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٥	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٦	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٧	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
١٨	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
١٩	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٠	ميت غمر	ملك الزبالة	على سرحان	
٢١	قصر ثقافة فاقوس	ملك الزبالة	السيد عونى	٢٠١٠
٢٢	قصر ثقافة بهتيم	ملك الزبالين	اميرة شوقى	

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف أبو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب

٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد أولبى بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حالياً مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالى الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف
١٤) المخبأ تأليفى
١٥) واللّه زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد اللّه النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) أولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
الأستاذ عادل شاهين
الأستاذ محمد غباشى النجم المعروف الآن
المخرج ناجى أحمد ناجى
المخرج سيد شعبان
المخرج رمضان عبد الحفيظ

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفى مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكى مسرحية

دكتور محمد عبد المعطى مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكى مسرحية
سمير حسنى مسرحية
محمد متولى مسرحية
عبد الرحمن الشافعى مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحيتان
محمد سالم مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقى مسرحية
على سرحان مسرحية
السيد عونى مسرحية
اميرة شوقى مسرحية
بالإضافة لحوالى ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجى المحافظات

أخرج مسرحياته من العراق الأساتذة

د وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء
دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبى ذر الغفارى

المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطينى المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهى ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

<u>من الكويت أخرج مسرحياته</u>

منصور المنصور (مسرحية سندريلا)

دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثانى)

د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)

عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبد المطيع)

<u>أشهر من أخرج له في الإمارات</u>

جاسم عبيد الساحر حمدان

<u>أشهر من أخرج له من تونس</u>

الطيب السهلى المخرج التونسى أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة في فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جائزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة في تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

<u>كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله في مسرح الطفل :</u>

- **كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.**
- **كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.**
- **الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).**

- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦- ١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير .وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ .سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر – الكويت
- مسرح الطفل في الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

<u>كتب ودراسات مسرحية عن أعماله في المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :</u>

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجًا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ– خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول - المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبى ذر الغفاري- منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ - نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى.

- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول - ١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول - وجدة - المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " السيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

<u>المسلسلات التليفزيونية:</u>

مبارك	(١٥ حلقة) إخراج /كاظم القلاف.
العطاء	سهرة (الكويت) إخراج / عبد العزيز منصور.
الحب الكبير	سهرة (الكويت) إخراج / حسين الصالح.
الغريب	سهرة ٣ أجزاء (الكويت) إخراج /يوسف حمودة.
صغيرات على الحب	مسلسل ١٥ حلقة (تليفزيون الكويت) بطولة: حياة الفهد - إخراج / محمد عيسى.
صدى الأيام	سهرة (تليفزيون الكويت) إخراج /كنعان حمد - بطولة : منصور المنصور - هدى حمادة.
الدرب الجديد	سهرة تليفزيونية بطولة : جلال الشرقاوي. ياسر جلال. طارق دسوقى. إخراج / سيد عبيدو. (التليفزيون المصري).
منين أجيب ناس	مسلسل ١٥ حلقة بطولة معالى زايد. محمد وفيق. حنان شوقى. محمود الجندي. إخراج كريم ضياء الدين (التليفزيون المصري).

أنا وبناتى في الزحام	مسلسل ١٥ حلقة بطولة زيزي البدراوي. أحمد خليل. سيد عبد الكريم . أحمد سلامة إخراج محمد عبد السلام (التليفزيون المصري).
علاء الدين والأميرة ياسمين	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٣٦ حلقة بطولة / نوال أبو الفتوح. أحمد عبد الوارث. ضياء المرغنى. هشام عبد الله. ناصر سيف. هالة فاخر إخراج / أيمن عبيس (إنتاج التليفزيون المصري).
عصفور تحت المطر	مسلسل في ٣١ حلقة بطولة / أحمد عبد العزيز. تيسير فهمى. أحمد ماهر. وجدي العربى. سيد عبد الكريم. عزة بهاء. تهانى راشد. غسان مطر. هشام عبد الله. ضياء المرغنى. مخلص البحيري ومن إخراج / محمود بكري (إنتاج التليفزيون المصري).
همام وبنت السلطان	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٢٨ حلقة بطولة / هالة فاخر. علا رامى . وجدي العربى. غسان مطر. عايدة عبد العزيز. حنان سليمان .. ومن إخراج / أحمد مجدي (ومن إنتاج التليفزيون المصري).
وبحلم بيك يا وطن	مسلسل أطفال - يقع المسلسل في ٣٠ حلقة - بطوله احمد سلامه ونوال أبو الفتح ومحمد وفيق وممدوح وافي وإخراج محمد دنيا.

المسلسلات الإذاعية :

مسلسل البيت الكبير	٩٠ حلقة/ إذاعة قطر مدة الحلقة ١٥ق
مسلسل غرباء في الحياة	البحرين / إذاعة ٣٠ حلقة.
٥ مسلسلات إذاعة –الكويت	المسلسل ٣٠ حلقة .
٩٠ حلقة برنامج كتاب خليجى	إذاعة قطر .
٣٠ حلقة إغاثة الأمة	إعداد وسيناريو - انتاج إذاعة قطر إذاعة قطر
٣٠ حلقة مسلسل جنون وفنون التاريخ	إذاعة أبو ظبى - إخراج / حبيب غلوم
٣٠ حلقة مسلسل علاء الدين والأميرة ياسمين	إذاعة الكويت إخراج / أحمد مساعد بطولة محمود يس
٣٠ حلقة مسلسل سندباد	إذاعة الكويت. إخراج أحمد مساعد
٣٠ همام وبنت السلطان	إذاعة البحرين - إخراج/ إبراهيم عيسى

قائمة كتب الدراسات النقدية والرسائل الجامعية عن أعمال الكاتب السيد حافظ

١- دينامية الفعل الدرامى في مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.
٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "جزءان" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى .
٣- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – العراق.
٤- السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – العراق.
٥- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – العراق
٦- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى - الجزائر.
٧- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٨- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د.نجاة صادق الجشعمى – العراق ٢٠٢٠م
٩- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب: أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م
١٠- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د.ناديه سعدونى ، الجزائر ط ٢٠٢٠م.
١١- الهجنة الأجانسية في أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٢- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
١٣- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – مصر - ط ٢٠٢٠م
١٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ - إعداد: "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.
١٥- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد: عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠ م
١٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة ونادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٧- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة - مصر.

١٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ – د. ربيعة حنيش – الجزائر.
١٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط ٢٠٢١.
٢٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" - ط ٢٠٢١.
٢١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" - ط ٢٠٢١.
٢٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية في الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" - ط ٢٠٢١.
٢٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط ٢٠٢١.
٢٤- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط ٢٠٢١.
٢٥- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى - نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط ٢٠٢١.
٢٦- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" – د. حنان حطاب – ط ٢٠٢١.
٢٧- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: د. عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف – الجزائر ط ٢٠٢١.
٢٨- فنيات الكتابة المسرحية " مسرحية امرأتان نموذجًا " للكاتب السيد حافظ – دراسة بقلم بسمة حرود ـ نورة حبيب ـ تقديم الدكتور محمد زعيتري – الجزائر - طبعة ٢٠٢١م.
٢٩- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ رسالة ماستر - الجزائر بقلم بلقليل دلال و بن صوشة كنزة – ط ٢٠٢٢
٣٠- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدي في رواية "كل من عليها خان" للسيد حافظ - إعداد: حمريط زهيرة - خلفة إيمان – ط ٢٠٢٢
٣١- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية دراسة بقلم ايمان خالد مهدي عمران – ط ٢٠٢٢
٣٢- البناء الفنى في الرواية المسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ دراسة بقلم أ. فضيلة طايبى و أ. آسيا خيتوس – ط ٢٠٢٢
٣٣- تشكيل النّص غير الملفوظ فـى مسرحيات السّيد حافظ رسالة ماجستير بقلم زهـرة هبوب وصفية زلوف - إشراف البروفسور مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – الجزائر – ط ٢٠٢٢

٣٤- السيد حافظ في عيون نقاد وأدباء فلسطين - مجموعة نقاد من فلسطين
(د. إبراهيم طه   أ. عبد الله الشيتى   أ. حسن عبد الهادي   د. نادر القنة
أ. وليد أبو بكر   أ. عبد القادر كراجة   أ. ناصر العودة   أ. سليمان الشيخ
أ. ماجد الشيخ)

٣٥- البناء الفنى للحكاية الشعبية على بابا والأربعين حرامى بين الموروث الشعبى
أ. يوسف عبد الرحمن إسماعيل

٣٦- إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربى. مسرحية. أبوزيد الهلالى. للسيد حافظ إعداد :
سعاد مدانى - نصيرة بن زموري

٣٧- السيرة الشعبية في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - د. طارق الحصري.

٣٨- هندسة الشخصيات في رواية ليالى دبى للكاتب السيد حافظ - فاطمة صغيري

٣٩- الحاكم بأمر الله ما بين بن باكثير والسيد حافظ وسالم بن حميش - ا.د. محمد عبازه

٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب وفنانين ونقاد العراق - إعداد. نجاة صادق الجشعمى
د. خلود جبار عبيد   د. نزار شبيب العبادي   م.م. حيدر على الأسدي
أ. سحر الجابري   د. ستار عايد العتابى   م.م. زينب نوري لعيوس
أ. صالح البدري   د. خلود محمود عبود   أ. أحمد سعدون البزونى
أ. يوسف عبود جويعد

٤١- "السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
د. محمد المنصور   د. نرمين يوسف الحوطى د. محمد مبارك الصوري   أ. آمال الغريب
أ. عبد الله عبد الرسول أ. عماد منصور المنصور   أ. صالح الغريب   أ. عبد المحسن الشمري
أ. أحمد الرقعى   أ. فيصل السعد   أ. خليل الوادي

٤٢- حضور الفاطميين في مسرحيات السيد حافظ - د. نزار شبيب كريم العبادي

٤٣- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - د. نجاة صادق الجشعمى
أ.د. هاجر مباركى   د. وفاء كمالو   د. سعيدة خلف
د. داليا بدوي   أ. شيماء أحمد رُميح   أ. رضوى جابر شعبان أ.
حسن الجوخ   أ. بسنت حسين   أ. مى جمال الشربينى
أ. طايبى فضيلة   أ. خيتوس آسيا

٤٤- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
أ.د. فايزة محمد سعد   أ.د. سيد على إسماعيل   د. عايدي على جمعة
د. كاميليا عبد الفتاح   أ. إيمان الزيات   أ. رضوى جابر
أ. أحمد حنفى   أمل سالم

٤٥- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - السيد حافظ نموذجا إعداد: د. نجاة صادق الجشعمى

د. نجاة صادق الجشعمي	أ.د. هاجر مباركى	د. أفكار أحمد زكى
د. سعيدة خلف	د. وفاء كمالو	د. كامليا عبد الفتاح
د. محمد مخيمر	د. داليا بدوي	د. رائدة العامري
أ. إيمان الزيات	أ. احمد محمد الشريف	أ. سحر الجابري
أ. بسنت حسين	أ. فاديا سلوم	أ. رضوى جابر

٤٦- التجريب ومكونات البنى السردية في الرواية- السيد حافظ نموذجا- إعداد: نجاة صادق الجشعمى.

٤٧- العنونه ما بين الصورة و الزمانكية في الرواية- السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى

٤٨- تجليات التناص في الخطاب السردي. رواية أنا وفاطمة مارك للسيد حافظ نموذجا
إعداد : (سميحة بايفوح -والزهرة خنوش- وراضية كبور)

٤٩- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية- روايات السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى

٥٠- تجليات الحداثة في الخطاب السردى المعاصر كل من عليها خان للكاتب السيد حافظ نموذجا – د. فايزة محمد سعد

٥١- صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ - د. هدى سعيد عبد العليم

٥٢- المسرح والتراث والتاريخ تجربة السيد حافظ- سميرة أوبلهى

٥٣- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا- عبد الحق قرطيط

٥٤- صورة المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ "نماذج مختارة" – إعداد: عفاف صغيري و نادية زوالى

٥٥- ثورة الإبداع في المسرح والسرد نموذجًا الكاتب السيد حافظ- د. وفاء كمالو

٥٦- جمالية الكتابة المسرحية و السردية عند السيد حافظ- د. كمال الدين عيد

٥٧- مملكة السرد- دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ- د. إبراهيم بوخالفة

٥٨- الهجنة الأجناسية في أعمال السيّد حافظ الإبداعية- د. نادية سعدونى

٥٩- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ- رشا دياب

٦٠- خصوصية التأليف في مسرح الطفل في الوطن العربى-السيد حافظ نموذجا إعداد: د. حيدر على الأسدي

٦١- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاي بالياسمين للكاتب السيد حافظ
إعداد : سليم ميرة - خالد ربعى

٦٢- تمثيل العالم حفريات في الأدب الروائى للكاتب السيد حافظ- د. إبراهيم أبو خالفة - الجزائر

٦٣- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب- الجزء الأول- إعداد : نجاة صادق الجشعمى

أ.د. مصطفى رمضانى | أ.د عبد الرحمن بن زيدان | د. شنايف الحبيب
أ. محمد السعيدى | أ. نصيرة يعقوبى | أ. عبد السلام بوسنينه
أ.د. عبد الكريم برشيد | أ. الهوارى بن يونس | أ. نعيمة عبد لاوى
أ. محمد المحراوى | أ. ثوريا ماجدولين | أ. سعاد درير

٦٤- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب- الجزء الثانى- إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ. صفاء درويش | أ.د. عبد العزيز خلوفه | أ. نزيهة بن طالب
د. نادية فضمى | أ. فاطمة حاجى | أ. سميرة أوبلهى
أ. سميرة لمسايح | أ. يمينة الراوي | أ. سعاد درير
أ. زروق أحمد | أ. أحمد مرزاق | أ. حميد حقون
أ. فاطمة زكاوى | أ. حليمة حقونى)

٦٥- انحطاط العالم والسرد العربى السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين

د. إبراهيم بوخالفة | أ. د. ابراهيم بوخالفة | أ. ليلى بن عائشة
أ. هاجر مباركى | د . نادية سعدونى | أ . وافية بولفعة
أ . عائشة حمادو | أ . نصيرة علاك | أ . كلثوم باجى
أ. هيدتش اسماعيل | أ. عبد النّاصر بن بناجى | أ. عبد القادر سرير عبد اللّه

٦٦- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة- السيد حافظ نموذجا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د. إبراهيم بوخالفة الجزائر | د. وفاء كمالو مصر | أ.د. السعيد الورقى مصر
د. ليلى بن عائشة الجزائر | د. هاجر مباركى الجزائر | د. إبراهيم طه فلسطين
د. منيرة مصباح أمريكا | د. عبد العزيز خلوفة الجزائر | د. نادية سعدونى الجزائر
د. أمال شوقى مصر | د. عائشة حمادو الجزائر | د. ماهر عبد المحسن مصر
د. وافيه بو لفعه الجزائر | د. نصيرة علاك الجزائر | أ. فيصل صوفى اليمن
أ. إيمان الزيات مصر | أ. شوقى بدر يوسف مصر | أ. يوسف عبد المسيح العراق
أ. سعيد فرحات لبنان | أ. شاهيناز الفقى مصر | أ. عبد اللّه هاشم مصر
أ. شفيق العمروسى مصر | أ. سمير عبد الفتاح مصر | أ. محمود قاسم مصر
أ. السيد الهبيان مصر | أ. أحمد محمد الشريف مصر) | أ. عبد اللّه الشيتى فلسطين

٦٧- التنوع الدلالى في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر | د. ليلى بن عائشة – الجزائر | د. وفاء كمالو – مصر
د. منيرة مصباح - أمريكا | د. لبلبة فتحى – مصر | أ. ايمان حسين – مصر

د. خلود محمود عبود – العراق د. نرمين يوسف الحوطى أ. نزيهة بن طالب – المغربأ.
فاطمة حاجى – المغرب أ. يمينة الراوى – المغرب أ. أمال الغريب – الكويت
أ. نعيمة عبد لاوى – المغرب أ. ايمان الزيات – مصر أ. بدورذات – مصر
أ. عواطف الزين – الكويت

٦٨- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى في مسرح الطفل في الوطن العربى - السيد حافظ نموذجا.. إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٦٩- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية- السيد حافظ نموذجا- الجزء الثانى إعداد: نجاة صادق الجشعمى

٧٠- التجريب في مسرح السيد حافظ - د. ليلى بن عائشة - الجزائر

٧١- المسرح التجريبى بين المراوغة واضطراب المعرفة- السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٢- إشكالية الحداثة والرؤي النقدية في المسرح التجريبى الجزء الثانى- السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
أ.د. سعد أردش مصر أ.د. عبد الكريم برشيد المغربأ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر أ. بنيونس الهواري الجزائر د. سميرة أوبلهى المغرب أ. فاطمة زكاوى المغرب
د. أحمد العشرى مصر أ. عادل النادى مصر د. مازن الماحى مصر
أ. أحمد غانم مصر أ. حليمة حقونى المغرب أ. عبد الغنى داود مصر
أ. نصيرة يعقوبى المغرب أ. محمود قاسم مصر أ. محمد يوسف مصر
أ. أحمد الشريف مصر د. ليلى بن عائشة الجزائر أ. جبارى عبد الرازق- الجزائر
أ. نادية فضمى المغرب أ. أحمد فضل شبلول مصر أ. شنايف الحبيب فلسطين

د. مصطفى عبد الغنى مصر أ. محمد صدقى مصر)

٧٣- إشكالية ملامح الحب ما بين التمجيد بالمقدس والاستلحاق بالمدنس- السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٤- انعكاس الثقافات تجانسها وتناقضاتها ما بين التجريب والحتمية في النص الروائى- السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
د. طالب عمران المعموري د. رشا غانم أ. سحر الجابري د. نجاة الجشعمى
د. سعيدة خلف د. مصطفى بوخال أ. محمد عطية محمود أ. سليم ميرة
أ. خالد ربعى د. وفاء كمالو أ. أحمد حنفى د. رياض موسى سكران
أ. أشرف دسوقى على د. داليا بدوي د. محمد مخيمر أ. فهمى إبراهيم
د. خالد البوهى د. أدهم مسعود القاق أ. فاديا سلوم

٧٥- جدلية الأنساق والدلالات الرمزية المضمرة في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا

إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د. كمال الدين عيد	أ. فاديا سلوم	د. جميلة رحمانى
د. حنان حطاب		
د. ستار عايد العتابى	د. لبابة فتحى خليفة	د. وفاء كمالو
د. أمجد ريان	د. إبراهيم بوخالفة	أ. دينا نبيل عبد الرحمن
أ. عواطف الزين	أ. فهمى إبراهيم	أ. أحمد فضل شبلول
أ. معتز العجمى	أ. أمين بكير	أ. محمد الدسوقى
أ. سحر الجابري	أ. بسنت حسين	

٧٦- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب -المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربى

٧٧- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٧٨- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.

٧٩- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧ .

٨٠- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٨١- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبو ذرالغفارى - منصورية مباركى - وجدة - المغرب . الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.

٨٢- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.

٨٣- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى. السيد حافظ نموذجا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.

٨٤- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول -١٩٩١.
٨٥- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).
٨٦- مسرح الطفل عن السيد حافظ–نموذجا "مسرحية الشاطر حسن" فاطمة حاجى - المغرب ١٩٩١.
٨٧- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ - حليمة حقوقى ١٩٩٢.
٨٨- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار انت و الرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري . (المغرب)
٨٩- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول _ وجدة _ المغرب _ ١٩٩٦.
٩٠- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦- ١٩٩٧. (المغرب).
٩١- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا - بنيونس الهواري ١٩٩٩- ٢٠٠٠ (المغرب).
٩٢- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سندريلا والأمير وقميص السعادة " د. عبد العزيز خلوفه. - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ .
٩٣- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للسيد حافظ - نموذجا - فاطمة زكاي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
٩٤- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ" سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي –مصر ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.
٩٥- اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - د. مفتاح خلوف
٩٦- الفضاء الدرامى وآلية إنتاج المعنى في مسرح السيد حافظ - علياء علاء رمضان عباس

٩٧-العتبات وبعثرة التيمات للسرد المهجن في المسرواية - السيد حافظ نموذجًا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)

٩٨- مقامات التجريب وبنيات التشكيل في الرواية - السيد حافظ نموذجًا– إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)

٩٩- الخطاب التاريخى المضمر في رواية حتى يطمئن قلبى – شهادة الماستر – جامعة بوضياف – المسيلة – كلية الآداب واللغات – للباحثتين حبيبة عرسلان – أسماء بن التومى – الجزائر.

١٠٠- بنية الخطاب الروائى - دراسة لنص رواية قهوة سادة للسيد حافظ - رسالة ماستر – ٢٠٢٣ -إعداد سميرة معشاشة - جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢ - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.

١٠١- التحليل العملى في النص الروائى ،دراسة لنص رواية نسكافيه – شهادة ماستر - ٢٠٢٣ - إعداد عبد الرحيم خضار - جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢ - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.

١٠٢- التجريب في الرواية العربية ، رواية لو لم أعشقها للسيد حافظ أنموذجا - رسالة ماستر - ٢٠٢٣ - إعداد بشيري فاطنة - جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية الآداب واللغات والفنون - قسم اللغة وآدابها. الجزائر.

١٠٣- تداولية الخطاب المسرحى للسيد حافظ ، مسرحية يوسف بن تاشفين أنموذجا - تمهيدي رسالة ماستر - ٢٠٢٣ - أعداد ماحى عفاف - المركز الجامعى نور البشير - البيض ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الآداب واللغات - الجزائر.

١٠٤- المسافة الجمالية في رواية حتى يطمئن قلبى ، رسالة ماستر - ٢٠٢٣ - إعداد: نهلة بركان ،سارة سكات - المركز الجامعى – تيبازة - معهد اللغة والأدب العربى - الجزائر.

١٠٥- اللغة الشعرية فى رواية كابتشينو ، رسالة ماستر - ٢٠١٩ - إعداد: ورده عطابى واشراق العمرى إشراف الأستاذ الدكتور العبقرى مفتاح خلوف - جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. الجزائر.

١٠٦- مسرح السيد حافظ بين المسرح الطليعى والمسرح التجريبى - د. محمد عزيز نظمى

سالم - مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رويا) - القاهرة - ٢٠٢٣.
١٠٧- إبداع السيد حافظ بين عشق الوطن وعطر النساء وهاجس التاريخ - مصطفى بوخال - دار خيال - الجزائر – ٢٠٢٣.
١٠٨- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر - ج ١ – ط ٢٠٢٣.
١٠٩- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٢ – ط ٢٠٢٣.
١١٠- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٣ – ط ٢٠٢٣.
١١١- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٤ – ط ٢٠٢٣.
١١٢- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٥ – ط ٢٠٢٣.
١١٣- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر - ج ٦ - ط٢٠٢٣.
١١٤- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الأول - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٥- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثانى - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٦- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثالث - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٧- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الرابع - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٨- حكايات أحفادى (القصَّة القصيرة والقصة القصيرة جدا) – السيد حافظ – ط ٢٠٢٤
١١٩- التداخل الحضاري وتجليات جماليات السرد في الفكر النقدي - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١٢٠- تجليات النقد المعاصر في جماليات السرد الروائى -إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)

١٢١- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).

١٢٢- الصراع الدرامى في مسرح السيد حافظ التجريبى – مسرحية بوابة الميناء - د. محمد السيد عبدالعاطى دحريجة – ٢٠٢٤ كلية الآداب- جامعة عين شمس – القاهرة– مصر

١٢٣- الخطاب السياسى في مسرحية بوابة الميناء للسيد حافظ – اعداد : ليندا زهير – اشراف د. محمد زعيترى – ط ٢٠٢٤ - الجزائر.

١٢٤- آليات التجريب في رواية لو لم أعشقها عند السيد حافظ - اعداد : الربيع سعدون - حسان بن الصيد – اشراف د. محمد بن صالح – ط ٢٠٢٤. جامعة محمد بوضياف – المسيلة - الجزائر - كلية اللآداب واللغات – قسم اللغة العربية.

١٢٥- خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ مسافرون بلا هوية أنموذجًا – إعداد (أمينة بوسيف وسعاد بن حميدة - تحت إشراف : د. عطى اللّه الناصر) كلية الآداب واللغات – قسم اللغة العربية جامعة ابن خلدون تيارت – الجزائر (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

١٢٦- البنية الدراميـة في مسـرح الطفل مسرحية الأميرة حب الرمان وخيزران للسيد حافظ - إعداد زوليخة بساعد و هاجر عبدي – برئاسة اللجنة د. بوزيد رحمون- كلية الآداب واللغات – قسم اللغة العربية - جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٧-٢٠١٨)

١٢٧-سيمياء بناء الشخصية في رواية ليالى دبى "شاي بالياسمين" للسيد حافظ – إعداد : رانيا سحنون - بسمة زريق – مشرفًا على الرسالة : د. خلوف مفتاح – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

١٢٨- تداخل الأجناس الأدبية في رواية (قهوة سادة) للسيد حافظ إعداد : غنية ولهى – سمية حملاوي – أ.د. بوزيد رحمون – أ.د. عزوز ختيم - جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

١٢٩- الحبكة الفنية و الدرامية في المسرحية العربية "الخادمة والعجوز" إعداد : إيمان جبارى ،أ.د. عليوي عمر رئيسا – أ.د. خلوف مفتاح مشرفا ومقررا – أ.د. مهدى عمار مناقشاً – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

١٣٠- هندسة الشخصيات في رواية "وهمت به" للسيد حافظ إعداد الطالبتين : آية سليني - نُسيبة بربيش ، رئيساً : د.عليوي عمر مشرفًا : د.بوزيد رحمون ممتحنًا : د. شبلى خالد - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

١٣١- تجليات التداخل النصى في مسرحية "حكاية الفلاح عبد المطيع" إعداد : كفيلة طاهري - بشرى خرفي – رئيس اللجنة د. سعاد طالب – مشرف ومقرر د. أسماء غجاتى – د. نورالهدي حلاب ممتحنا. (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

١٣٢- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل " مسرحية سندريلا والأمير " للسيد حافظ أنموذجًا – إعداد الطالبتين : مفيدة بودهوس - ريمة بلفريطس - جامعة جيجل قطب تاسوست - جيجل - كلية الآداب واللغات الأجنبية - قسم الأدب العربى ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

١٣٣- إيقاعات متفردة على هامش روايات الكاتب السيد حافظ – بقلم أ. منى عارف - ٢٠٢٤.

١٣٤- المهاجر إلى الغد - السيد حافظ "خمسون عاما من التجريب في المسرح والرواية" بقلم أحمد محمد الشريف ٢٠٢٤

١٣٥- التجريب في الرواية والمسرح عند السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد سوريا بقلم : نواف يونس - د. أدهم مسعود القاق - د.عبير خالد يحيى - فاديا سلوم - داود أبو شقرة – ط ٢٠٢٤.

١٣٦- اللغة الشعرية في مسرح الطفل عند السيد حافظ - إعداد الطالبتين : صبرينة نصري - نجـــود نصري ، رئيسًا د. عزوز ختيم ، مشرفًا د. مفتاح خلوف ، ممتحنًا د. محمد زعيتري - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

١٣٧- السيد حافظ أيقونة دراما الطفل دراسة بقلم : د. أحمد محمود أحمد سعيد – جامعة المنيا – مصر – ٢٠٢٤.

١٣٨- وتيرة السرد في رواية " كل من عليها خان " للسيد حافظ - إعدادالطالبتين : نجاة حملاوي – نرجس بن خليفة رئيسًا د. خليفة عوشاش ، مشرفًا د. عمر عليوي ، ممتحنًا د. زكري بحوص - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

١٣٩- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في مسرحية سندس للسيد حافظ – إعداد الطالبتين : أمال قندوز - فاطنة بوكركب ، رئيسًا : د. أحمد أمين بوضياف ، مشرفا : د. حالب نورالهدى ،ممتحنا : د. عمر عبد الكريم -

١٤٠- جماليات السرد في مسرحية الفلاح عبد المطيع للسيد حافظ – إعداد الطالبتين : إيمان خشاب - وسيلة بن زاوي – رئيسًا : أ.د. بوزيد رحمون – مشرفا : د. لعلجة هذلي – ممتحنا : د. عثمان مقيرش - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

١٤١- المرأة بين التسلط والقهر في مسرح الطفل - دراسة مقارنة – أنموذجًا - (سندريلا والأمير) للسيد حافظ ، (سندريلا والجناينى) لعامر على عامر ، (حلم سندريلا) لعلى خليفة ، إعداد :
د. راندا حلمى السعيد - مدرس علوم المسرح - قسم العلوم الأساسية - كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور - جمهورية مصر العربية ط.٢٠٢٤.

١٤٢- دلالة المفارقات الموضوعاتية في أعمال السيد حافظ الروائية – "وهمت به " أنموذجًا – إعداد : د. نادية سعدونى – الجزائر. ط ٢٠٢٤

دراسات أجنبية خارج الوطن العربى (أمريكا وأوروبا وأسيا)

١- "القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ" الرسالة المقدمة في إيرلندا تناولت موضوع القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ. الباحثة بريدجت ويلز قدمت هذا البحث كجزء من دراستها للماجستير. ركزت الرسالة على كيفية تصوير السيد حافظ للقضية الفلسطينية ودور المرأة في سياق هذه القضية ضمن أعماله المسرحية. (جامعة إيرلندا)

٢- "الأدب والحرب في مسرح السيد حافظ" كتبها الباحث حميد اسكندر مشهور. رسالة الدكتوراه التى قُدمت في الهند - جامعة شانداجار تناول العلاقة بين الأدب وتجارب الحرب من خلال مسرحيات السيد حافظ ،وكيف تعكس تلك الأعمال الآثار النفسية والاجتماعية للحرب على المجتمعات.

٣- بحث ماجستير حول مسرحية "الشاطر حسن" جامعة ميسوري - الولايات المتحدة

مشاركات

- شارك في مهرجان	قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)	مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان أبو ظبى	مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية	مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)	مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)	مهرجان المونودراما الأول في البصرة – العراق.

التكريم والجوائز:

- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- حصل على جائزة علاء الجابر في المسرح كرائد من رواد مسرح الطفل ٢٠٢٣ بالقاهرة
- تكريم المهرجان القومى للمسرح المصري عام ٢٠١٨

العنوان : ١٢ ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة
موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩
E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com
hafez66@live.com
مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com
https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

صدر من سلسلة دراسات و بحوث
فى مسرح و روايات السيد حافظ

١- التحليل السردي في رواية شط اسكندرية يا شط الهوي – للسيد حافظ – إعداد : نسرين بوشناقة – آمنة خناش – د. بوزيد رحمون مشرفًا ومقرراً – كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربى - جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة – الجزائر.

٢- سيمياء بناء الشخصية في رواية ليالى دبى "شاي بالياسمين" للسيد حافظ – إعداد : رانيا سحنون - بسمة زريق – مشرفًا على الرسالة : د. خلوف مفتاح – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

٣- تداخل الأجناس الأدبية في رواية (قهوة سادة) للسيد حافظ إعداد : غنية و لهى – سمية حملاوي – أ.د. بوزيد رحمون – أ.د. عزوز ختيم - جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

٤- الحبكة الفنية و الدرامية في المسرحية العربية " الخادمة والعجوز " =إعداد : إيمان جبارى – أ.د. عليوي عمر رئيسا – أ.د. خلوف مفتاح مشرفا ومقررا – أ.د. مهدى عمار مناقشاً – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠١٧-٢٠١٨)

٥- توظيف التراث في مسرحيات السيد حافظ – إعداد : وحيدة بلقفصى - إيمان عبد اللاوي – د. بوشلالق حكيمة - اشراف د . خلوف مفتاح – ممتحنا د. محمد زعيترى - كلية الآداب واللغات - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر.

٦- هندسة الشخصيات في رواية "وهمت به" للسيد حافظ إعداد الطالبتين : آية سلينى - نُسيبة بربيش رئيساً : د. عليوي عمر مشرفًا : د. بوزيد رحمون ممتحنًا : د. شبلى خالد - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٠–٢٠٢١)

٧- تجليات التداخل النصى في مسرحية "حكاية الفلاح عبد المطيع" إعداد : كفيلة طاهري - بشرى خرفي – رئيس اللجنة د. سعاد طالب – مشرف ومقرر د. أسماء غجاتى – د. نورالهدي حلاب ممتحنا. (٢٠٢٠–٢٠٢١)

٨- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل " مسرحية سندريلا والأمير " للسيد حافظ أنموذجًا – إعداد الطالبتين: مفيدة بودهوس - ريمة بلفريطس - جامعة جيجل قطب تاسوست - جيجل - كلية الآداب واللغات الأجنبية - قسم الأدب العربى ٢٠٢١–٢٠٢٢.

٩- المهاجر إلى الغد - السيد حافظ خمسون عاما من التجريب في المسرح والرواية – بقلم أحمد محمد الشريف – القاهرة ٢٠٢٤.

١٠- إيقاعات متفردة على هامش روايات الكاتب السيد حافظ – بقلم : منى عارف – ط٢٠٢٤.

١١- التجريب في الرواية والمسرح عند السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد سوريا - بقلم: نواف يونس - د. أدهم مسعود القاق - د. عبير خالد يحيى - فاديا سلوم - داود أبو شقرة – ط ٢٠٢٤.

١٢- اللغة الشعرية في مسرح الطفل عند السيد حافظ - إعداد الطالبتين :

صبرينة نصري - نجــود نصري ، رئيسًا د. عزوز ختيم ، مشرفًا د. مفتاح خلوف ، ممتحنًا د. محمد زعيتري - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات (٢٠١٨–٢٠١٩) ط ٢٠٢٤.

١٣- السيد حافظ أيقونة دراما الطفل دراسة بقلم : د. أحمد محمود أحمد سعيد – جامعة المنيا – جمهورية مصر العربية – ٢٠٢٤.

١٤- وتيرة السرد في رواية " كل من عليها خان " للسيد حافظ- إعدادالطالبتين : نجاة حملاوي – نرجس بن خليفة رئيسًا د. خليفة عوشاش ، مشرفًا د. عمر عليوي ، ممتحنًا د. زكري بحوص - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢–٢٠٢٣)

١٥- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في مسرحية سندس للسيد حافظ – إعداد الطالبتين : أمال قندوز - فاطنة بوكركب ، رئيسًا : د. أحمد أمين بوضياف ، مشرفا : د. حالب نور الهدى ، ممتحنا : د. عمر عبد الكريم - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٣–٢٠٢٤)

١٦- جماليات السرد في مسرحية الفلاح عبد المطيع للسيد حافظ – إعداد الطالبتين : إيمان خشاب - وسيلة بن زاوي – رئيساً : أ.د. بوزيد رحمون – مشرفا : د. لعلجة هذلى – ممتحنا : د. عثمان مقيرش - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢–٢٠٢٣)

١٧- المرأة بين التسلط والقهر في مسرح الطفل - دراسة مقارنة – أنموذجًا - (سندريلا والأمير) للسيد حافظ ، (سندريلا والجنايني) لعامر على عامر ، (حلم سندريلا) لعلى خليفة ، إعداد : د. راندا حلمى السعيد - مدرس علوم المسرح - قسم العلوم الأساسية - كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور - جمهورية مصر العربية ط.٢٠٢٤.

١٨- دلالة المفارقات الموضوعاتية في أعمال السيد حافظ الروائية – "وهمت يه " أنموذجًا – إعداد : د. نادية سعدونى – الجزائر. ط ٢٠٢٤

الفهرس